رغم تقاعس الدولة, صابة هامة من الحبوب والفلاح بين نارين

عبد المجيد الزّار:
الحرائق أتلفت 15 ألف قنطار من الحبوب

التحرير
سياسية اخبارية جامعة
إعلام هادف يلتزم بقضايا الأمة
ISSN 2382-2643

هكذا قالت الوزيرة:
تونس مجبرة على تقديم تقارير سنوية لأعدائها

التحرير — الإثنين 14 شوال 1440 الموافق لـ 17 جوان 2019 م العدد 245 الثمن 700م

بعد فشل أكذوبة (الدّيمقراطيّة التشاركيّة والحوكمة الرّشيدة)
تجييش مغاربيّ ودوليّ لتركيز الحكم المحلّي في تونس

أمريكا تنشر آلاف الجنود في 4 دول عربية بحجة (محاربة الإرهاب)

من المستفيد الأول والأكبر من توتر الخليج؟

متى تستفيق الأطراف الليبية من غفلتها وتكف عن سفك دماء بعضها بعضا؟!

الجزائر: ثورة لم تخمدها اعتقالات مسؤولي بوتفليقة

كلمة العدد

الأحزاب «الحداثية» بيوت عناكب, بل هي أوهن

على عكس فترة حكم المخلوع «بن علي» عرفت الساحة السياسية في تونس ميلاد العشرات والعشرات من الأحزاب حيث تجاوز عددها المائتين. منها من مات في المهد ومنها من تمكن من العيش لمدة وجيزة ثم تلاشى, وأحزاب اندمجت مع أخرى حتى يتمكن القائمون عليها من الاستمرار في الصراع على غنيمة الحكم. باستثناء ثلاث أحزاب أو أربع ظلت كما هي وحافظت على شكلها ولم تتغير, والقاسم المشترك بين هذه الأحزاب وعلى اختلاف أسمائها وشعاراتها هو الخروج جميعها من رحم العلمانية وتربت في أحضان الحداثة لتكون لاحقا ما يسمونه بالعائلة الديمقراطية واسمها بالكامل العائلة الديمقراطية الوسطية. وقد اتفق أفراد هذه العائلة أن تجمعهم المصالح وتفرقهم الأطماع.. لهذا تراهم على هيئة الرجل الواحد وليس قلبه كلما أزف موعد تقسيم الغنائم وناد المنادي معلنا على حلول موسم الانتخابات لترى أو العكس ترى نفس أفراد العائلة يتناحرون وكل يغني على ليلاه لأن يجد مصلحته في الخروج على العائلة وهذا طبعا دون أن يحيد على ما تربى عليه من أفكار الحداثة ومفاهيم العلمانية وحتى لا ينعت بالمارق عن العائلة يتهم باقي أفرادها بأنهم ليسوا على شيء وجميعه مسيء للديمقراطية ولم يفقهوا أبعادها وأهدافها أو لم يحسنوا التعامل معها لأن عود الديمقراطية لم يشتد بعد في أذهانهم وسلوكهم, وبالتالي هو الأجدر بحمل لواءها والأقدر على نفع البلاد والعباد دون سواه.

أصل الداء

بالكاد تجد من يؤمن بقدرة ولو حزب واحد من الأحزاب المتناثرة هنا وهناك على إخراج البلاد من عنق الزجاجة وانتشالها من الضياع سواء كانت معارضة أو جالسة على سدة الحكم. جميعها استنفدت أرصدتها ولم تعد قادرة على المزايدة على بعضها وعاجزة تمام العجز عن التمويه والمناورة, فالسيل بلغ الزّبى وطفح الكيل. فالكل أدرك حقيقة الأحزاب «الديمقراطية الحداثية العلمانية» الموجودة في تونس التي لا محرك لها غير المصالح والمكاسب الذاتية, فهي استغلت رياح الثورة لتدفع بمراكبها نحو مراسي السلطة والتنعم بما يغدقه عليها كرسي الحكم من مغانم أثمنها وأغلاها بالنسبة للقائمين عليها هو رضا أي مسؤول كبير امريكيا كان أو فرنسيا أو ا ٔ ليزيا.. فمن كان الأسرع والأذكى والأقوى هو من يكسب ولاء حزب من الأحزاب المصطفة في طوابير تنتظر تقديم فروض الولاء والطاعة لمن يتمكن من شراء ذممها قبل غيره أما المقابل فهو ثابت لا يتغير وفيه هو الحكم بما شرع شياطين الغرب وزينوه لهم وهو فصل الإسلام عن الحياة ونبذ أحكامه وراء ظهورهم, هذا أولا وقبل كل الشيء. أما المقابل الثاني فهو فتح أبواب البلاد على جميع مصارعها لتنهب خيراتها بموجب قوانين هي في الأصل املاءات تأتي تترا من وراء البحار, وبعدها يترك الأمر للقائمين على تلك الأحزاب ليتفننوا في الكذب وممارسة جميع صنوف الشعوذة والدجل لإقناع الناس بقدراتهم الهائلة ووفرة خبرائهم وعظمة برامجهم وحسبنا هنا التذكير بما جادت به قريحة «الباجي قائد السبسي» أثناء حملته الانتخابية فوقتها رفض إخبارنا ببرامج حزبه نتيجة خشيته علينا من الإغماء إن نحن اطلعنا على ما أعده عباقرة حزبه من برامج تقفز بتونس إلى مصاف الدول المتقدمة, هذا إن لم تصبح هي الأولى في جميع المجالات. هذا هو دأبهم وهذا هو منهجهم, كذب وتدجيل والسبب هو ما يحتكمون إليه, نظام ديمقراطي قائم على الكذب والخديعة لأن ركنه الأساسي هو المنفعة أولا وأخيرا وهنا يكمن أصل الداء, ولهذا ترى أبنية تلك الأحزاب تحسبها ذات قوة ومتانة وهي عبارة على بيت عنكبوت لا يقي من حر ولا يمنع من برد شأنه شأن النظام الديمقراطي «الحداثي» غير قادر على رعاية شؤون العباد لأنه ببساطة ليس من وحي رب العباد. إذن فالديمقراطية هي الداء والحداثة المغشوشة هي كل البلاء, والأحزاب المعارضة والحاكمة هي من تصل ليلها بنهارها لتسلطه علينا فهي التي تمثل الدولة وتمثل روافدها, والنتيجة ضنك وشظف عيش وعناء..

أ. حسن نوير

هكذا قالت:

تونس مجبرة على تقديم تقارير سنوية لأعدائها

الخبر:

أكدت رئيسة المجلس الوطني للإحصاء لمياء الزريبي في تصريح لإذاعة موزاييك يوم الإثنين 10 جوان 2019 أن المعهد يعمل على توفير منصة تكون بمثابة إطار معلوماتي لاحتضان الكم الهائل من البيانات الخاصة بمؤشرات التنمية المستدامة في تونس.

وأشارت الزريبي إلى وجود 232 مؤشرا عالميا «لكن تونس ستعطي أولوية للمؤشرات التي تهم واقعها»، مشيرة إلى توفر نحو 50 ٪ من المؤشرات لكنها لا تغطي 17 هدفا وضعته الأمم المتحدة حسب تصريحها على هامش مؤتمر صحفي نظمه المعهد الوطني للإحصاء بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان تونس-UNFPA حول مشروع «قاعدة البيانات الإحصائية» ذات العلاقة بأهداف التنمية المستدامة التي أقرتها الأمم المتحدة.

تونس مجبرة على تقديم تقارير سنوية

وأبرزت لمياء الزريبي أن منظمة الأمم المتحدة ستجبر تونس على إعداد رزنامة كاملة وإعطاء تقرير سنوي حول تقدم تنفيذ المؤشرات التنموية المستدامة ببلادنا إلى حدود 2030.

واعتبرت أن بقاء 10 سنوات فقط على هذا التاريخ يمثل ضغطا كبيرا على تونس التي خسرت 5 سنوات لم تنجح خلالها في بلوغ أهداف التنمية المستدامة التي وضعتها الأمم المتحدة.

التعليق:

الأمم المتّحدة ستجبر تونس هكذا قالت لمياء الزريبي، ولكن مجبرة على ماذا؟ تونس ستكون مجبرة على تقديم معلومات وبيانات دقيقة للأمم المتّحدة وهذه المعلومات تخصّ أهدافا تنمويّة وخطط عمل تقاس بمؤشّرات من وضع الأمم المتّحدة، وما نسجّله هنا أنّ جانبا هامّا من سياسة البلاد لا توضع داخليّا، أي لا تضعها الأحزاب ولا الكفاءات المزعومة، فإذا كانت الأمم المتّحدة هي من وضع الأهداف، وهي من سطّر الخطط

العامّة (الاستراتيجيّات) فماذا بقي للأحزاب السياسيّة؟ وماذا بقي لحكومات تونس؟

- لم يبق إلا التنفيذ وإحسان التنفيذ وهذا هو المجال الوحيد الذي بقي للأحزاب وللحكومات، وهذا هو المجال الذي تتنافس فيه ال»قوى السياسيّة» في الانتخابات (بلديّة، وتشريعيّة، ورئاسيّة). يعني أنّ العمل السياسيّ عند السياسيين في تونس هو تنفيذ أجندات يضعها الأسياد، ومن ثمّ يكون مقياس النّجاح السياسيّ هو مقدار قدرة الحزب أو الشخص على تنفيذ ما تسطّره الأمم المتّحدة.

- من المعلوم للجميع بداهة أنّ الأمم المتّحدة هي الممثل الرسمي للقوى الاستعماريّة في العالم، واسم «الأمم المتّحدة» هو الاسم المزيّف للمستعمرين.

- ويعلم الجميع بداهة أنّ الأمم المتّحدة التي نشأت في أعقاب الحرب العالميّة الثانية، إنّما أنشئت لتكون ناديا للدّول الاستعماريّة فيه يتقاسمون العالم دون أن يضطرّوا إلى الحروب المدمّرة، بمعنى أنّ الأمم المتّحدة هي مجلس يلتقي فيه أكابر مجرمي العالم ليتحكّموا فيه وليكون تحكّمهم «شرعيًا» قانونيًا بل يُعتبر الخارج عنه مجرما يستحقّ العقوبة والقتل والتدمير، والنّاظر في تاريخ الأمم المتّحدة القصير يرى أنّه على قصره حافل بالجرائم البشعة فلقد كانت دوما أداة بيد الدّول المنتصرة للمتحكّم في العالم.

- الأمم المتحدة نادي الدّول الاستعماريّة أرادتها القوى الاستعماريّة أداة تتحكّم بواسطتها في الشّعوب، وذلك بفرض الانخراط فيها من كلّ الدّول حتّى صار الحكم على «شرعيّة» دولة من الدّول منوط بقبول عضو يتّها في الأمم المتّحدة ومعلوم أنّها عضويّة خضوع وخنوع وطاعة للقوى الاستعماريّة لأنّ المتحكّم في قرارات الأمم المتّحدة معروف، وحتّى إن جاءت بعض القرارات ضدّ ما تريده أمريكا أو بريطانيا مثلا فإنّها تكون قرارات صوريّة لا يتمّ تطبيقها، بل قد تكون من قبيل القرارات المخدّرة للشعوب، يقع إصدارها لا لتطبيقها وإنّما لكي لا تفقد الأمم المتّحدة مصداقيّتها العالميّة ولكي تظهر في مظهر المدافع عن الشّعوب، ومن ذلك مثلا أهداف الألفيّة التي وضعت في آخر القرن العشرين وقيل وقتها أنّ الأمم المتّحدة ستعمل على القضاء على الفقر في أفق 2015 وضعت الأهداف وحدّدت الخطوات والبرامج ودفعت المساعدات (التي هي جزء قليل من ثروات الشعوب المنهوبة) للدّول لكي تستعين بها على تحقيق الأهداف الإنمائيّة للأمم المتّحدة، وكانت عمليّة تحيّل كبيرة على الشّعوب ومحاولة لترويضها. فقد مرّت 2015 ونحن اليوم على مشارف 2020 (عشرون عاما على وضع أهداف الألفيّة) ولم تقض الأمم المتّحدة على الفقر بل هي تكاد تقضي على الفقراء في العالم ويزداد الأغنياء غنى كلّ عام ويزداد أعداد الفقراء بل أعداد الذين يموتون من الجوع كلّ يوم يُعدّ بالملايين ولا يزعمنّ أحد أنّ هؤلاء جوعى لأنّ بلدانهم فقيرة بل على العكس فجوعهم بسبب سرقة ثرواتهم الذي تنظّمه الأمم المتحدة.

- نحن لا نلوم المستعمرين أوروبا وأمريكا فهؤلاء مجرمون لا عمل لهم إلا سرقة الشعوب والهيمنة عليها وتظليلها أو تخديرها لتستمرّ هيمنتها، لكن مصيبتنا في أدعياء السياسة عندنا وأشباه الحكّام الذين لا عمل لهم إلا السير فيما ترسمه الدّول الاستعماريّة في تفريط واضح في السيادة.

- هذا الخبر يكشف كيف تصنع القرارات في تونس، فالقرار ليس سياديّا وهذا صار من البديهات، يبدأ صناعة القرار من تجميع المعلومات والإحصائيّات الدّقيقة عن كلّ الملفّات وقد يكون منها ما هو من أسرار الدّولة، وترسل هذه إلى الأمم المتّحدة، تدرس هذه البيانات ومن ثمّ يصدر تقرير، يصنّف تونس (وهذا يعني أنّ المقياس والأس هي الدّول الاستعماريّة)، ضمن دول العالم ويدعوها إلى تحسين مراتبها بمزيد العمل لتحقيق الأهداف الإنمائيّة.... وترسل الأمم المتّحدة خبراءها ليعلّموا ويكوّنوا «خبرات» تونسيّة قادرة على تحقيق الأهداف، هكذا تُصنع القرارات فصناعتها غربيّة ودور الكفاءات التّونسيّة تقني فحسب أي تنفيذي ينفّذ ما يُطلب منه.

- الخطورة في الخبر أنّ التفريط في السيادة وقبول أن نكون في وضع الاستعباد لأمم أخرى فلمياء الزريبي ومن ورائها الحكومة قابلة للاستعمار بل تساعده فهي تعمل لإعطائه معلومات حسّاسة عن بلدنا. والخطورة أكبر على هويّتنا كمسلمين، فهل خلقنا الله لنكون عبيدا لغيرنا من الأمم؟

- إنّنا قوم أعزّنا الله بالإسلام وأمرنا أن نكون قادة للأمم لا عبيدا لها وشرّفنا بتكليفنا بحمل رسالة الإسلام العظيم إلى العالمين فكيف نقبل أن نكون في ذيل الأمم؟

- هذا الخبر يكشف عن ضيق أفق وانحطاط فكريّ مهول للطبقة السياسيّة العلمانيّة في تونس، فالحياة عندهم تنحصر في الأكل والشرب وتحصيل بعض المتع الجسديّة الأخرى وعلى ذلك رسموا سياساتهم ولذلك قبلوا أن يكونوا تابعين للدول الغربيّة مادامت ستضمن لهم الأكل والشرب والمتعة الجسديّة.

- أمّا نحن المسلمين فإنّنا أرقى من ذلك وأوسع أفقا فليس الأكل والشرب إلا حاجة من حاجات الانسان يقضيها بطبيعة سعيه في الدّنيا ولكنّ القضيّة والهدف من هذه الدّنيا حدّدته العقيدة الإسلاميّة نحن عباد الله خلقنا من أجل إعلاء كلمة الله في الدّنيا لأنّها الرحمة للعالمين ولأنّ الإسلام وحده هو الذي ينشر العدل والخير في الدّنيا ولأن الإسلام وحده هو الذي يرفع الانسان حتّى يكون عند الله خير من بعض ملائكته

متابعة:

رغم تقاعس الدولة, صابة وافرة من الحبوب والفلاح بين نارين

رغم اختلاف التقديرات بين وزارة الفلاحة واتحاد الفلاحين.. صابة هـــامة للحبوب

وتقدر صابة الحبوب في تونس لهذا الموسم بأكثر من 20 مليون قنطار (2 مليون طن) مقابل صابة في حدود 14,3 مليون قنطار الموسم المنقضي بحسب مصادر فلاحية رسمية. ومن المنتظر أن يتم تجميع زهاء 10 ملايين قنطار مقابل أكثر من 7 ملايين قنطار في الموسم الفارط.

وأفادت نفس المصادر أن الصابة الهامة التي من المنتظر أن تحققها تونس في الموسم الفلاحي 2018/ 2019 تعود أساسا إلى العوامل المناخية الجيدة التي ساعدت على البذر لا سيما وان الأمطار شملت اغلب مناطق البلاد من ذلك مناطق الوسط. ووفق وثيقة مشروع الميزان الاقتصادي لهذه السنة فان الحكومة تتوقع أن تكون صابة الحبوب لهذا الموسم في حدود 19 مليون قنطار.

وبلغت المساحة المبذورة النهائية لموسم 2018/ 2019 حوالي 1 مليون و220 ألف هك منها 849 ألف هك بولايات الشمال و375 ألف هك بولايات الوسط والجنوب من مساحة مبرمجة قدرت بـ 1 مليون و330 ألف هك لتكون نسبة الانجاز 92 بالمائة. وفي لمقابل قلل عضو المكتب التنفيذي بالاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري المكلف بالزراعات الكبرى محمد رجايبية في تصريح لـ(وات) من الرقم (20 مليون قنطار) معتبرا إياه رقما مبالغا فيه نسبيا حسب اعتقاده. ورجح ألا تتجاوز صابة الموسم الحالي ما بين 16 و17 مليون قنطار، مبينا أنه لا يوافق تصريحات وزير الفلاحة التي قال فيها بأن الصابة ستكون قياسية خلال هذا الموسم. ويعتقد المتحدث انه سيقع تجميع ما بين 10 و12 مليون قنطار، لافتا إلى أن المؤشرات الأولية إجمالا طيبة بعد موسم ممطر إثر تسجيل 3 مواسم جفاف.

وشدد على انه من معضلات موسم الحصاد يظل تجميع الصابة وتخزينها لا سيما وان طاقة التجميع المتوفرة حاليا تتراوح ما بين 8,5 و9 ملايين قنطار، مشيرا إلى انه سيقع اللجوء إلى استعمال مراكز التجميع المفتوحة (في الهواء الطلق).

وتخصص تونس سنويا معدل 600 مليون دينار لتوريد الحبوب من قمح لين وقمح صلب وشعير علفي وفق إحصائيات ديوان الحبوب. وأعلنت وزارة الفلاحة يوم 24 افريل الفارط أنه في إطار المحافظة على توازنات منظومة الحبوب وديمومتها، وعملا على تحسين مستوى دخل الفلاحين، تم الترفيع في سعر الحبوب المتأتية من صابة 2018/ 2019 بمبلغ 7 دنانير للقنطار للقمح الصلب، و5 دنانير للقنطار للقمح اللين و3 دنانير للقنطار للشعير والتريتكال ليصبح سعر قبول الحبوب عند الإنتاج، بالإضافة للمنحة الاستثنائية للتسليم السريع 82 د للقمح الصلب و59 د للقمح اللين و53 للشعير والتريتيكال.

عبد المجيد الزّار: الحرائق أتلفت 15 ألف قنطار من الحبوب

قال رئيس الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري عبد المجيد الزار، يوم الجمعة 14 جوان 2019، أن سلسلة الحرائق التي شهدتها عدّة مناطق بالبلاد أتلفت خلال الموسم الحالي 15 ألف قنطار من الحبوب، لافتا إلى أن سعر القنطار الواحد يقدر بـحوالي 82 دينارا.

وأضاف الزار في مقطع فيديو نُشر على الصفحة الرسمية لاتحاد الفلاحين بمناسبة إشرافه على انطلاق موسم الحصاد بولاية القصرين أن عدم تعديل آلات الحصاد من بين الإشكاليات التي يعاني منها الفلاحون، مبرزا أن هذا الإشكال يتسبب سنويا في خسارة حوالي 20٪ من منتوجات عدد من الفلاحين. وأكد أنه من شأن تسجيل مثل هذه الخسائر سنويا أن يضر بالتوازنات المالية للدولة.

وذكر أن كلفة عمل الآلة الحاصدة لساعة واحدة تصل إلى 132 دينارا وأنه "كان من المفترض ان تكون الاستعدادات لموسم الحصاد أفضل بكثير مما هو موجود".

إطفاء 688 حريقا في 11 يوما

وأعلن الدّيوان الوطني للحماية المدنية، يوم الجمعة 14 جوان 2019، أن فرق الحماية المدنية أخمدت من 4 إلى 13 جوان الجاري 688 حريقا (94 حريقا يوم الخميس) اندلع بمحاصيل زراعية وغابات وأعشاب جافة، مشيرا الى تسجيل ارتفاع في عدد الحرائق بـ 202 حريق مقارنة بنفس الفترة من سنة 2018.

وأضاف الديوان في بلاغ صادر عنه يوم الجمعة المنقضي أنّها تولّت إخماد حرائق وتقديم المساعدة اللازمة للمواطنين بالتنسيق مع بقية الهياكل الجهوية المعنيّة كما يلي:

- إخماد 84 حريق بمحاصيل زراعية نتج عنه تضرّر 550.5 هكتار في حين تم إخماد 72 حريق تضرر منه 211.18 هكتار بنفس الفترة من السنة الماضية.

- إخماد 10 حرائق بمناطق غابية نتج عنه تضرّر 23.02 هكتار في حين تم إخماد 06 حرائق تضرر منه 12.018 هكتار بنفس الفترة من السنة الماضية.

- إخماد 500 حريق بأعشاب جافة نتج عنه تضرّر 118.372 هكتار في حين تم إخماد 314 حريق تضرر منه 55.658 هكتار بنفس الفترة من السنة الماضية.

ودعا الديوان الفلاحين إلى اتخاذ كافة التدابير الوقائية لتفادي مخاطر الحرائق على غرار :

- حرث جوانب المزارع المتاخمة للغابات والمصبات والسكك الحديدية والطرقات والمسالك الفلاحية وإزالة الأعشاب الطفيلية الجافة منها.

- تجهيز الجرارات وآلات الحصاد بغطاء واقي يمنع تسرّب الشرارات من أنبوب تصريف الدخان لهذه الوسائل.

- تجهيز آلات الحصاد بقوارير إطفاء مع توفير صهريج مياه وجرار مجهّز بمحراث للاستعمال الفوري عند نشوب حريق بالضيعات الكبرى.

- عدم إشعال النار من طرف العمال أثناء عملية الحصاد مع التأكد من إخماد أعقاب السجائر قبل إلقائها.

- ترك مسافة لا تقل عن 20 متر بين أكوام التبن وحرث المساحة المحيطة بها.

- الامتناع عن حرق بقايا الحصاد (الحصيدة).

- الإسراع بإعلام مصالح الحماية المدنية على رقم النجدة 198 عند بداية كل حريق.

باجة وجندوبة والكاف.. إضراب مفتوح لمراكز تجميع الحبوب

دخلت مراكز تجميع الحبوب الخاصة في إضراب مفتوح وذلك برفضهم قبول صابة الحبوب مما عطل نسق الحصاد بعديد الجهات.

وتزامنا مع انطلاق موسم الحصاد بالجهة، قررت مراكز تجميع الحبوب الخاصة يوم الأربعاء الفارط عدم قبول محاصيل الفلاحين من الحبوب, الذين يطالبون بالترفيع في منحة الخزن. أمر من شأنه أن يزيد من معاناة الفلاحين الذين باشروا عملية حصاد مادة الشعير بعد موسم صعب ويزيد من مخاوفهم إمكانية ضياع الصابة وتأخر عملية خزنها.

وتشير التوقعات بتسجيل صابة حبوب قياسية بالولاية تقدر بـ 3.8 ملايين قنطار أي بزيادة 600 ألف قنطار مقارنة بالموسم الفلاحي الماضي وهي موزّعة بين 113 ألف هكتار قمحا صلبا و 22 ألف هكتار شعيرا .

وتزخر الولاية بـ39 مركزا لتجميع الحبوب منها 37 مركزا لتجميع حبوب الاستهلاك ومركزان لتجميع البذور الممتازة وهما (CCSPS) بباجة الشمالية و(SOSEM) بباجة الجنوبية. وتقدر طاقة خزنها الجملية بـأكثر من 2.7 مليون قنطار. هذا وقد تواصل يوم أمس إضراب مراكز تجميع الحبوب الخاصة ومعها تعمق هاجس الخوف لدى منتجي الحبوب بالجهة على مصير المحاصيل, خصوصا مع تواتر حوادث حرق المحاصيل في عديد المناطق من البلاد.

وفي جندوبة دخلت تسعة مراكز لتجميع الحبوب على ملك شركات خاصة في اضراب مفتوح ورفضت قبول الحبوب باستثناء ستة مراكز على ملكية التعاونيات الفلاحية.

وعلى اثر هذا الإضراب وجه رئيس الاتحاد الجهوي للفلاحة بجندوبة عمر الغزواني نداء إلى وزارة الإشراف لإيجاد حل سريع مع هذه المراكز التي تطالب بالترفيع في منحة تجميع الحبوب وتخزينها خاصة وان طاقة تخزين كل المراكز الخمسة عشر تقدر ب 550 ألف قنطار نصفها يخزن بالمراكز المضربة في حين تقدر صابة هذا الموسم بمليوني قنطار.

أما في الكاف فقد نفذ حوالي 20 مركزا من مجمعي الحبوب بجهة الكاف والتي من المفروض أن تفتح أبوابها أمام الفلاحين بداية من 07 جوان الماضي لقبول الصابة

إضراب ينفذه المجمّعون الخواص" - باستثناء 4 مراكز تابعة للدولة - وهو رقم لا يفي بالحاجة ولا يغطي كافة معتمديات الجهة ممّا ولّد حالة من الفوضى والاضطراب في صفوف الفلاحين خاصة بعد أن طالت الحرائق عددا من الحقول في بعض الجهات .

وتتحمل الحكومة مسؤولية التمادي في الخوصصة ، فالإشكالية كامنة بين المجمّعين الخواص من ناحية ووزارة المالية والفلاحة من جهة أخرى. إذ يطالب المجمعون الخواص بالترفيع في منحة التجميع.

وفي بلاغ صدر عن وزارة الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري يوم السبت 15 جوان, أعلنت الوزارة أنه على اثر اجتماع انعقد يوم السبت بين الوزارة والغرفة الوطنية لمجمعي ومخزني الحبوب بإشراف وحضور سمير الطيب وزير الفلاحة والموارد المائية والصيد البحري وسمير ماجول رئيس الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية ونائبيه هشام اللومي وحمادي الكعلي والذي خصص للنظر في وضعية قطاع تجميع وتخزين الحبوب والمسائل العالقة بين الطرفين. تم الاتفاق على أهم المسائل التي كانت محل خلاف وبناء عليه ستكون مراكز التجميع مفتوحة اليوم السبت 15 جوان 2019 ابتداء من الساعة 15:00.

وتعهد الطرفان بمواصلة الحوار حول كل النقاط المتعلقة بالقطاع.

متفرقات

د. الأسعد العجيلي- عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في تونس

سياسة الموادعة وسياسة المواجهة التحذير من السياسة العقائدية

يعتقد الكثير من المسلمين أن حالة الضعف التي تعيشها الأمة بفعل اختلال موازين القوى لصالح الغرب الذي يفرض سياساته على الدول الضعيفة، تقتضي من المسلمين أن يتبعوا سياسة الموادعة والمسايرة والخضوع للدول الكبرى وعلى رأسها أمريكا، التي بسطت نفوذها على العالم، حيث لا يجرؤ أحد على الوقوف في وجهها أو أن يهدد مصالحها.

وقد ساهم هجوم الغرب وأتباعه في بلادنا على السياسة العقائدية والمبدئية في تركيز سياسة الموادعة والتحذير من المواجهة لأنها تؤدي حسب رأيهم إلى الانعزال والحصار والدمار، مستدلين بما أصاب العراق زمن الرئيس صدام حسين وما يحصل اليوم للثورة السورية التي دخلت عامها التاسع ولم يجني الشعب السوري منها إلا الدمار والعداء الكوني، حيث جندت أمريكا دول العالم لإعادة تدوير نظام بشار أسد بالرغم من تمسك الشعب السوري برحيله.

خطر سياسة الموادعة

وخطورة هذه الفكرة مرده إلى أن العاملين للتغيير في البلاد الإسلامية أصبحوا يستبعدون في مشاريعهم السياسية كل ما من شأنه إغضاب الغرب ومعاداته، فاستبعد الإسلام من برنامج الثائرين في البلاد العربية، بالرغم من أن مطلبهم الأساسي كان إسقاط النظام، وهو غير ممكن إلا بمشروع حضاري من خارج المنظومة الغربية، أي بالإسلام باعتباره المشروع الحضاري الوحيد القادر على تحريرهم من الغرب وحضارته وأدواته المحلية، فنتج عن هذا الاستبعاد إعادة إنتاج نفس الأنظمة ولكن بوجوه جديدة.

وما زاد الطين بلة هو أن الحركات الإسلامية التي وصلت للحكم بعد إسقاط رأس النظام في مصر وتونس، اتخذت من سياسة الموادعة والمداهنة سياسة لها، وهي بذلك تبعث برسائل طمأنة مفادها أنها لا تتبع سياسة عدائية للغرب وحضارته ومشاريعه، فاستبعدت الإسلام من الحكم وجعلت مشاريعها السياسية على مقياس حدود سايكس بيكو ومفرزاتها، فالرئيس المعزول محمد مرسي (فك الله أسره)، لم يستبعد الإسلام من الحكم فحسب، بل بعث سفير مصري إلى كيان يهود، وصرح بأنه متمسك باتفاقية كامب ديفيد الخيانية، ومدح الرئيس أنور السادات الذي وقع معاهدة الخيانة، مخالفا بذلك ما كانت تصدح به حناجر الجماهير في ميدان التحرير، التي كانت تطالب بتطبيق الشريعة الإسلامية وإلغاء اتفاقية كامب ديفيد. والأمر ذاته حصل مع حركة النهضة في تونس التي استبعدت الناحية العقائدية في طرحها، فأعلنت صراحة عن فصلها الدعوي عن السياسي، أي لم تعد تتخذ من الإسلام مشروعا سياسيا لها، واتبعت سياسة التوافق التي أعادت بعض رموز النظام القديم للحكم، واتبعت سياسة الموادعة مع أعداء الأمة.

بين الموادعة والمجابهة فرق واضح

إن سياسة الموادعة و المداهنة لا تولد إلا الخضوع والخنوع والذل لأصحابها، وهي سياسة لا تنتج إلا دولا خاضعة، خانعة، جبانة، كما أنها سياسة ذات نتائج مدمرة، لأنها تقر بضرورة بقاء بلادنا في طابور الدول الخاضعة للدول الكبرى، وتجعل التغيير مرهون بموافقة الغرب الذي لم يخفي يوما عداءه لديننا وحضارتنا وأمتنا، ويعمل ليل نهار للحيلولة دون تحررنا من سطوته ونظامه الدولي.

لن تنعتق الأمة الإسلامية من سطوة الغرب إلا إذا اتخذت من الإسلام مبدأ لها، واعتمدت بالتالي السياسة العقائدية المبدئية في تعاملها مع الأعداء، فالعداء لا يقابل إلا بعداء مثله، والكفر الواضح لا يقابل إلا بالإسلام الواضح، وسياسة المواجهة هي السياسة المثلى التي يجب أن تتبعها دولة الإسلام.

سياسة تأمين المصالح أم تهديدها

فالدول المستقلة لا تؤثر في السياسة الدولية إلا إذا أمنت مصالح الدولة الأولى أو هددتها، فإيطاليا على سبيل المثال تعمل على تأمين مصالحها في ليبيا من خلال تأمين مصالح أمريكا فيها، وهو الطريق الذي تسلكه معظم دول العالم بعدما تفردت أمريكا في الموقف الدولي، وهو سبيل مظلم غير مأمون العثار قد يوصل إلى الغاية ، وقد يؤدي إلى التهلكة، إذ هو مقامرة بكيان أمة ومغامرة حمقاء بمصير دولة لأن تأمين مصلحة الدولة الكبيرة من قبل أي دولة لا يمنعها من المساومة على هذه المصالح مع أي دولة دونها مركزاً أو إمكانيات.

أما الطريق الثاني فهو طريق المواجهة، طريق التهديد الفعال، الطريق المؤثر والمنتج حتماً، وهو الذي يليق بالدولة الصحيحة التي تنشد ضمان تأثيرها وسماع صوتها في الموقف الدولي، وهو الطريق الذي يليق بالمسلمين وبدولتهم: دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

سياسة التهديد الفعال

فدولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة ستتخذ فور قيامها، سياسة التهديد الفعال سياسة لها، وستعمل من أول يوم على تهديد مصالح أمريكا في المنطقة، فمنذ الساعات الأولى من إقامة الخلافة سيبدأ العمل على تحطيم حدود سايكس بيكو التي فرقت المسلمين وجعلتهم شيعا، كما سيتم بناء قوات مسلحة واحدة، و ستوظف الموارد الضخمة للأمة الإسلامية لتأسيس صناعات ثقيلة على أساس حربي لتوفير السلاح اللازم لتحرير الأراضي الإسلامية المحتلة، مثل فلسطين. وسيعمل حزب التحرير، الحزب الإسلامي العالمي على تعبئة الناس في تلك البلدان للانضمام إلى الخلافة.

كما ستعمل دولة الخلافة من أول يوم على قلع النفوذ الأجنبي من البلدان الإسلامية، بإغلاق السفارات والقواعد التابعة لها، كما سيتم قطع جميع الاتصالات السياسية والعسكرية مع الدول المحاربة فعلا، والتي كانوا من خلالها يأمرون وينهون عملاءهم في القيادة العسكرية والسياسية ويستقطبون مزيدا من العملاء. فدولة الخلافة تتبع سياسة عقائدية مبدئية لا تنازل فيها عن ثوابت الإسلام الذي يشكل الضمانة الأساسية للنجاح، بالإضافة إلى الإعداد العسكري والمناورات السياسية.

وسوف تقوم دولة الخلافة بالمناورات السياسية على الساحة الدولية من أجل عزل وإضعاف أعدائها، لذلك فإنّه سوف يتم نشر القوات المسلحة وفقا للتهديدات الخارجية الحقيقية وليس لتنفيذ مخططات من أجل خدمة أمريكا، و سوف تبسط دولة الخلافة سيادتها على مياهها الإقليمية ومضايقها وأجوائها، وستصبح التسهيلات التي كان يقدمها الحكام العملاء عقبات ومصاعب تؤرق أمريكا.

وعلاوة على ذلك فإنّ خليفة المسلمين، هو رجل دولة وسياسي بامتياز، وذو أفق سياسي واسع، لذلك فإنّ تحقيق الأهداف العسكرية سيدفعه إلى استخدام أساليب سياسية لزيادة القدرة العسكرية، وذلك بتحويل الجو السياسي لجهة دولة الخلافة وجر الدول الأخرى سياسياً لها ولفكرتها، كما حصل لألمانيا قبل الحرب العالمية الثانية.

وبالتالي فإنّ الخلافة ستتقصد البلدان الأكثر تقبلا للإسلام، وتقوي العلاقات معها، بعلاقات اقتصادية وتجارية وحسن جوار وعلاقات ثقافية، وستبذل قصار وسعها لإيجاد علاقات مع دول مثل ألمانيا والسويد وسويسرا واليابان والبرازيل وغيرها، بالإضافة إلى الدول المستضعفة، وستستخدم الخلافة هذه العلاقات لفضح ظلم الرأسمالية واضطهادها وجشعها الذي تسببت بشقاء البشرية في جميع أنحاء العالم، وستعرض الخلافة الإسلام بطريقة عملية، فضلا عن السماح للأجانب بالعيش في الخلافة كمستأمنين وأهل ذمة ليلمسوا عدل الإسلام، وكل هذا هو مقدمة لدعوة الشعوب لدخول الإسلام.

التأسي بالرسول الكريم

ولنا في رسول الله أسوة حسنة، فبعد الصراع الفكري الذي خاضه ضد عقائد كفار مكة والكفاح السياسي ضد حكامها، أقام الدولة على مبدأ الإسلام، ولأن الإسلام مبدأ عالمي، كانت الدولة التي أقامها الرسول صلى الله عليه و سلم ذات تطلعات عالمية بالرغم من صغر حجمها، فوحد الجزيرة و اتخذ صلى الله عليه و سلم من سياسة التهديد الفعال سياسة لدولته فأرعب الروم ومهد الطريق لأتباعه لإسقاط أعظم إمبراطوريتين في ذلك الزمان، لتصبح دولة الخلفاء: الدولة الأولى في العالم.

قال تعالى: ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز

سفير الاتحاد الأوروبي بتونس: أحببنا أن يكون هناك العديد من تونس في المنطقة... ولكن هناك واحدة فقط

أكد السفير الاتحاد الأوروبي بتونس باتريس بيرغاميني في برنامج اكسبراسو يوم الجمعة 14 جوان 2019، أن تونس أمام تحديات كبرى إثر إنجاز الاستحقاق الانتخابي القادم، وتتلخص هذه التحديات حسب رأيه في دفع التنمية و مزيد من اليقضة الأمنية.

كما أفاد بيرغاميني أن تونس تعد الشريك الأول للاتحاد الأوروبي وهي أكثر بلد تلقى مساعدات بلغت 305 مليون يورو من الاتحاد منذ 2010، و أضاف قائلا: أحببنا ان يكون هناك العديد من تونس في المنطقة... ولكن هناك واحدة فقط.

لا شك أن تونس تشكل نموذجا للاتحاد الأوروبي في التبعية السياسية والاقتصادية، فتدخل السفراء الأجانب وبخاصة الفرنسي والبريطاني في شؤون البلاد يشكل نموذجا لا مثيل له في المنطقة، كما أن خضوع حكام تونس لاملاءات صندوق النقد الدولي وتفريطهم في الثروات الطبيعية واستعدادهم لتسليم ما تبقى من مقدرات الشعب التونسي من شركات عمومية للشركات الأوروبية، يعد فعلا نموذجا لا مثيل له في المنطقة.

ما لا يعرفه برغاميني، أن منسوب الوعي المتزايد لدى الشعب التونسي حول نهب ثرواته من طرف الشركات الأوروبية وحالة الغليان التي بعيشها ضد الطبقة السياسية المأجورة، ستعصف بالنفوذ الأوروبي و أدواته المحلية، عندها سيتمنى السفير الأوروبي أن لا يوجد مثل الشعب التونسي في المنطقة.

بعد فشل أكذوبة (الدّيمقراطيّة التشاركيّة والحوكمة الرّشيدة) تجييش مغاربيّ ودوليّ لتركيز الحكم المحلّي في تونس

أ. بسّام فرحات

حدّث أبو ذرّ التونسيّ قال :على امتداد يوميّ السبت والأحد (15/16 جوان 2019) احتضن مقرّ الأكاديميّة البرلمانيّة ببارادو ونزل (الأليكو) بالعاصمة فعاليّات المؤتمر المغاربيّ حول (الحوكمة المحليّة أساس للتنمية المستدامة وضمان لحقوق الأجيال القادمة) الذي انعقد تحت إشراف (لجنة الصناعة والطّاقة والثروات الطبيعيّة والبنية الأساسيّة والبيئة بمجلس نوّاب الشعب) بالتعاون مع (المنظمة الدوليّة للحوكمة المحليّة) وذلك من أجل تركيز مفاهيم الديمقراطيّة التشاركيّة والحوكمة الرشيدة والحكم اللاّمركزيّ وإبراز دور الشراكات الخارجيّة في دعم المشاريع المحليّة... ورغم إطاره المحلّي فقد تميّز هذا المؤتمر ببعده الإقليميّ وصبغته الدوليّة .إذ شهد حضورا مغاربيّا رسميّا مكثّفا (سفراء كلّ من ليبيا والجزائر والمغرب ورؤساء بلديّات مغاربيّة) ومشاركة دوليّة لافتة (رئيسة المنظمة الدوليّة للحوكمة المحليّة وعديد الخبراء والباحثين الدوليين في الميدان) بما ينأى به عن المحليّة الضيّقة ويرتقي به إلى مصاف التدويل...وإلى جانب المداخلات الرسميّة التونسيّة (محمد النّاصر - نزيهة العبيدي - سعاد عبد الرحيم - عامر العريّض - بسمة الجبالي) وعرض بعض التجارب المغاربيّة المصنّفة (ناجحة) في مجال الحكم المحلّي (بلديّة بوسليم ليبيا - بلديّة عين سمارة الجزائر - بلديّة الصويرة المغرب) شهد المؤتمر ثلاث مداخلات دوليّة رئيسيّة (الديمقراطيّة التشاركيّة بين النصوص والواقع - النظام اللاّمركزيّ والديمقراطيّة التشاركيّة - الشراكات ودعم المشاريع) بما يكشف عن تبادل للأدوار بين الرّئاسة والحكومة والمجتمع المدنيّ والمنظّمات الإقليميّة والدوليّة لتركيز الحكم المحلّي في تونس بعد تعثّر خطواته الأولى في الخضمّ الانتخابيّ...

وحسبنا فيما يلي أن نفهم التداعيّات السلبيّة لهذا المشروع على السيادة والسلطان وأن نتتبّع المسار السياسيّ الذي أفضى به إلى التدويل توقيتا وظرفيّة وأهدافا...

آخر الطبّ تدويل

عرفت السّاحة السياسيّة في تونس مؤخّرا آلية سياسيّة جديدة اعتمدها المستعمر لتمرير مشاريعه المسمومة المستهدفة للبلاد - أرضا وبشرا وعقيدة ومقدّرات - ألا وهي آلية التدويل أي التجييش الإقليمي والدوليّ لمساندة وتدعيم الجهود المحليّة :فكلّما أعياه المتاح السياسيّ وأحرجه منسوب الوعي المتزايد في الأمّة التجأ الاستعمار إلى بوّابة المغرب والأسلمة والأفرقة والتدويل لإسناد مشاريعه المفلسة (المساواة في الميراث - الأيكا- الحكم المحلّي...) وفرضها على الشعب التونسيّ المسلم الذي رفضها ولفضها وأحالها إلى مزابل التّاريخ... فهو يعي جيّدا أنّ مبادراته تفتقد للسند الشعبيّ الدّاخليّ ويعلم علم اليقين أنّ الحراك الفكريّ المحلّي الذي افتعله (ندوات - محاضرات - مؤتمرات...) لإرساء رأي عامّ حول مشاريعه ما هو إلاّ (وان مان شو) نخبويّ بعيد عن نبض الشّارع محصور في الوسط العلمانيّ المرتهن المتعفّن لا يتجاوز صداه حيطان قاعات النزل الفخمة التي احتضنته...وهو بصفته تلك لن ينفع مشاريعه في شيء ولن يواري سوءاتها حال عرضها على البرلمان ولن يساهم في إيجاد رأي عام حولها بين سواد النّاس، لذلك انخرط في (آخر الطبّ الكيّ): التجييش الخارجي لمبادراته ومشاريعه عبر تدويلها وإكسابها شهرة داخلية وخارجية تخفي عزلتها وغربتها وانبتاتها المحلّي وتوجد لها دعما إقليميّا ودوليّا يفرضها داخليّا رغم كونها منبوذة مرفوضة وذلك بإخراجها مخرج المواثيق والإعلانات الأمميّة ذات الصبغة الإلزاميّة (ميثاق طبرقة للتعايش بين الأديان - إعلان تونس للأمن الغذائي - إعلان الحمّامات من أجل المساواة ونبذ العنف...) في هذا الإطار بالذات يتنزّل المؤتمر المغاربي حول الحوكمة المحليّة: إطار تعزيز التّعبئة والتجييش ورصّ الصفوف وتوحيد القوى لإنعاش المبادرة الاستعمارية التّصفويّة المستهدفة لمركزيّة الحكم في البلاد...

السّياق السياسيّ

ممّا لا شكّ فيه أنّ (مجلّة الجماعات المحليّة) وصفة استعماريّة فتّاكة لتفكيك الدولة وتمكين الغرب من ثرواتها وقرارها السياسيّ : فبمقتضى النّسخة الجديدة لتلك المجلّة لم تعد البلديّة مجرّد مؤسّسة إداريّة خدماتيّة مستقلّة عن السّلطة السياسية ولا حتّى جهازا تنفيذيّا موظّفا من قبل الحكومة يلتزم بسياساتها ويُؤيّدها ويروّج لها ،بل أصبحت (إمارة) داخليّة شبه مستقلّة ودُويلة قائمة بذاتها لها من الصّلاحيّات الموسّعة ما يمكّنها من تجاوز السّلطة المركزيّة والاستفراد برعاية شؤون منظوريها والتصرّف في مواردها وربط علاقات داخليّة وخارجيّة دون الرّجوع إليها، بما يؤسّس لتفكيك الدّولة وضرب مركزيّة الحكم فيها ويوجد منفذًا للاستعمار في شؤونها الدّاخليّة ويجعل له سبيلاً على ثرواتها ومقدّراتها وقرارها السّياسي...هذه الوصفة الاستعماريّة المسمومة المستهدفة لتونس - أرضًا وشعبًا وانتماءً - يجري تمريرها في دَسم مُسمّيات خادعة آسرة من قبيل الدّيمقراطيّة التشاركيّة والحوكمة الرّشيدة والحكم المحلّي وتجزئة السّلطة (دَرْءًا للاستبداد والدّيكتاتورية) كما يزعمون... ودون الاستغراق في هذا الخضمّ النّظري الطّوباوي الفجّ، فإنّ هذا النّفخ في صورة الجماعات المحلّية - حجمًا ودورًا وثقلاً وصلاحيّات - قد أجّج نيران حرب المواقع حول الانتخابات بين أحزاب الائتلاف الحاكم وأحزاب المعارضة انحدر خلالها الوسط السياسيّ التونسيّ إلى حضيض (العروشيّة السياسيّة) بامتياز: تكالب حيوانيّ على السلطة والكراسي وبراغماتيّة وحشيّة ومكيافليّة مخزية لم تستثن لا المتحالفين سياسيّا (النهضة والنّداء) ولا المتجانسين إيديولوجيّا (الجبهة الشعبيّة) سُجّلت خلالها ممارسات تنحطّ إلى مستوى الفضائح الأخلاقيّة المدويّة والسّوابق الخطيرة (انشقاقات - إقصاءات - خيانات - تزوير بيانات - غدر - غشّ في التصويت - قوانين على المقاس - اقتحام مقرّات - إغلاق قنوات - تلاسن وسباب وشتائم...) واتضح بما لا يدع مجالا للشكّ أنّ هذه (الفقاقيع الحزبيّة) التي تدّعي التقدّميّة ونبذ الاستبداد ديكتاتوريّة حدّ النّخاع وهمجيّة وليست أهلا للحوكمة الرشيدة والديمقراطيّة التشاركيّة ولا يصلح معها إلاّ (الزّلاّطقراطيّة) بما أدخل مشروع الحكم المحلّي برمّته إلى غرفة الإنعاش السياسيّ واستوجب تزويده بجرعة أوكسجين ثمّ إعادة تسويقه محليّا عبر تدويله وتلميع صورته (نظريّا) بعد أن أمعن سماسرة الوسط السياسيّ في امتهانه عمليّا ميدانيّا...

تكريس الجهويّات

إنّ مشروع الشرق الأوسط الجديد القائم على تقسيم المقسّم وتفتيت المفتّت وتجزئة المجزّأ- وإن كان وقوده عرقيّا إثنيّا مذهبيّا لغويّا بالأساس - إلاّ أنّ قائمة المداخل التي يمكن ان تكرّسه ما فتئت تتوسّع لتشمل أبسط مؤشّرات التميّز بما في ذلك القبليّة والعروشيّة والجهويّة وحتّى الثّروات الباطنيّة الطّاقية منها والمنجميّة، ولا بأس في هذا الخضمّ من العمل على إضعاف الحكم المركزي في المنطقة المستهدفة بشتّى الوسائل والأساليب..

أمّا في المثال التّونسي فقد اتّخذ لنفسه أربع جبهات: جبهتين ميدانيّتين عمليّتين (تكريس الجهويّات + التّفويت في المؤسّسات العموميّة للأجانب) وجبهتين نظريّتين قانونيّتين (دسترة التّقسيم + تأسيس الحكم المحلّي)...لقد علّق الأهالي في تونس آمالاً عريضة على الثّورة في انفراج حال الفقر والتّهميش والبطالة، إلاّ أنّها لم تزدها إلاّ استفحالاً وتأزّمًا ممّا أجّج حالة من الغبن والأسى والخيبة واليأس ارتدّت بالسّلب على تحرّكات الأهالي في بؤر التوتّر (قرقنة - القصرين - الكاف - سيدي بوزيد - سليانة - جندوبة - قبلّي - مدنين - تطاوين...) وأفقدتها مشروعيّتها ونجاعتها ومصداقيّتها وكرّستها من حيث لا تقصد لخدمة مخطّطات الكافر المستعمر...فقد استغلّ هذا الأخير تلك التحرّكات الشّعبية وركبها ووظّفها وزوّدها بشعارات مسمومة تحفر الخنادق بين الجهات وتحتطب للفرقة والفتنة والاحتراب بين مكوّنات الشّعب تمهيدًا لتقسيمه إلى جمهوريّات نفط أو غاز أو فسفاط وملح...إلى آخر قائمة الثّروات التي تُقتطع ويُنصّب عليها وكلاء برتبة حكّام يُفرش لهم السجّاد الأحمر أمام شعوبهم بينما هم مجرّد موظّفين بسطاء في الشّركات الرّأسمالية العملاقة... فالملاحظ أنّ الخلفيّة المسيّرة لتلك التحرّكات الشّعبية كانت أنانية منفعيّة مصلحيّة جهويّة ضيّقة أساسها شعارات تدغدغ المشاعر ظاهرها فيه الرّحمة وباطنها من قبله العذاب (التّوزيع العادل للثّروة - التّمييز الجهوي الإيجابي - إنصاف الجهات المحرومة - اللاّمركزيّة - خيرات الجهة لأبناء الجهة...) وهي حقول ألغام تؤسّس على المدى البعيد للاّمركزيّة الحادّة ولسياسة المحاور والاستقطاب الإقليمي وتبذر في تربة البلاد بذور الإقليميّة والجهويّة وتزرع في رحمها أجنّة الفدراليّة والاستقلال الذّاتي توطئةً للتّقسيم، كما تُذكي النّعرات الطّائفية والعشائريّة والمذهبيّة والقبليّة وتزوّدها بأكسسوارات الانفصال وتوجد بالتّالي المنافذ التي يتسلّل عبرها الكافر المستعمر وشركاته النّاهبة...

الخصخصة والتّفويت

لتكريس هشاشة كيان الدّولة وقابليّتها للتجزئة والتّقسيم عمد الكافر المستعمر عبر ذراعه الربويّة (صندوق النّقد الدّولي) ووكلائه الحكّام العملاء إلى دفع البلاد نحو الخصخصة والتّفويت في المؤسّسات العموميّة: فالسياسة الوحيدة التي تحذقها الحكومة وتنتهجها لمعالجة الأزمة الاقتصاديّة والماليّة هي بيع ممتلكات الشّعب للشّركات الاستعماريّة تحت مسمّى (إصلاح المؤسّسات العموميّة) وبذريعة أنّها (مؤسّسات خاسرة صارت عبءًا على الميزانيّة ويجب التخلّص منها)...فانصياعًا منها لوصفة صندوق النّقد الدولي" القاتلة (رفع الدّعم عن المواد الأساسيّة - تجميد كتلة الأجور - وقف الانتدابات - تخفيض الإنفاق الحكومي على مصالح النّاس - خصخصة مؤسّسات الدّولة) لا تستبعد الحكومة في تونس التّفويت في المؤسّسات العموميّة الإستراتيجية النّاشطة في القطاع التّنافسي مثل الشّركة التونسيّة لصناعة الحديد والفولاذ وعدد من الشّركات المفتوحة على رأس المال الخاصّ مثل بنك الإسكان في حال فشل الدّولة في إصلاحها... وقد فوّتت الدّولة فعليًا في مساهمتها في 14 بنكًا وأطلقت طلب عروض دوليًا للتّفويت في شركة (إسمنت قرطاج)، وهي حاليًا تتحيّن الفرصة للتّفويت في خمس من الشّركات الحيويّة في البلاد (الشّركة التّونسية لتكرير النّفط - الشّركة التّونسية للكهرباء والغاز - الخطوط الجويّة التّونسية - الدّيوان الوطني للحبوب - الوكالة الوطنيّة للتّبغ والوقيد...) بما يؤدّي عمليًا إلى تصفية كيان الدّولة ويحوّلها إلى مجموعة من المحميّات الأجنبيّة أو المناطق الصّناعية الحرّة ويكرّس ارتباطها العضوي بالغرب الاستعماري وبالشّركات متعدّدة الجنسيّات وبالمنظومة الرّأسماليّة الجشعة...

دسترة التّقسيم

والمصيبة أنّ هذا المخطّط الاستعماري المستهدف لوحدة الأمّة وسيادتها ومقدّراتها في آن، استجاب له العبث التّشريعي في تونس وانساق وراءه وأسّس له وكرّسه ودستره، ولا غرابة في ذلك: فدستور أشرف عليه الغرب الاستعماري تصوّرًا وتصميمًا وتمويلاً

وتوجيهًا، ووضع بنوده الخبير اليهودي الأمريكي نوح فيلدمان واضع دستور أفغانستان والعراق ومصر، لا بدّ أن يحمل في طيّاته بذور الانشطار والتشظّي ويكرّس المنطقة لمشروع التّجزئة والتّقسيم ونهب الثّروات وشفط العقدّرات والشّيء من مأتاه لا يستغرب: فنظرة سريعة في باب (السّلطة المحليّة) تجعلنا نقف على حقل ألغام يقطر خبثًا ومكرًا، فصياغة فصوله جاءت عامّة فضفاضة مائعة تفتقد الدقّة والضّبط قابلة لشتّى التّأويلات والقراءات بما يمكّن الكافر المستعمر من أن يدسّ عبر سطورها مشاريعه المسمومة...أمّا من حيث محتواها ومنطوقها فإنّ هذه الفصول تنصّ صراحةً على خيار اللاّمركزيّة والجهويّة والإقليميّة (فصل 131) وتعطي الجماعات المحليّة ومجالسها صلاحيّات ذاتيّة موسّعة وأخرى مشتركة مع السّلطة المركزيّة أو منقولة عنها (ف134) وتمكّنها من موارد ذاتيّة وأخرى محالة من السّلطة المركزيّة مناسبة لحجم صلاحيّاتها (ف135) كما تنصّ صراحة على حرّية تصرّف الجماعات المحليّة في مواردها (137) وتفوّض لها مهمّة إعداد برامج التّنمية والتّهيئة التّرابيّة ومتابعة تنفيذها (139) وتجيز لها أن تُنشئ شراكات فيما بينها بل تجيز لها صراحة أن تربط علاقات خارجيّة مع أطراف أجنبيّة للشّراكة والتّعاون اللاّمركزي (ف140)...وفي كلّ هذا ما فيه من تأسيس وتقنين للفدراليّة والاستقلال الذاتي وصولاً للتّقسيم والانفصال...

الحكم المحلّي

بمقتضى هذا الدّستور وما أسنده من صلاحيّات موسّعة للسّلطة المحليّة (افتكّ) رئيس البلديّة صراحةً صلاحيّات الوالي وأصبح حاكمًا بأمره مصغّرًا في دائرته البلديّة: فقد اكتسب صلاحيّات ذاتيّة وأخرى منقولة من الوزارات ونحوها وأخرى مشتركة مع السّلطة المركزيّة...وقد مكّنته هذه الصّلاحيّة (المكعّبة) من إعداد الميزانيّة والمصادقة عليها والتخلّص من كلّ أشكال المراقبة المسبقة التي كرّسها قانون 1975 حيث لم يعد لسلطة الوالي دخل فيها سوى عبر الطّعن أمام المحكمة الإداريّة...كما مكّنته من التمتّع بالتفرّغ الذي لم تتمتّع به في العهد السّابق إلاّ 35 بلديّة كبرى يتجاوز عدد سكّانها 100 ألف نسمة، وبموجب هذا التفرّغ يتقاضى رئيس البلديّة منحة شهريّة وحوافز مختلفة وامتيازات عينيّة (سيّارة وظيفيّة - سائق - 500 لتر وقود شهريًا - خدمات هاتفيّة)...

كما ينصّ الحكم المحلّي على أن للبلديّة صلاحيّة إدارة الشّؤون المحليّة بما في ذلك فرض الضّرائب والاستقلال المالي وتنظيم الاستفتاء حول برامج التنمية والتّهيئة التّرابيّة وإبرام اتّفاقيّات تعاون وإنجاز مشاريع تنمويّة مع أطراف أجنبيّة ومنظّمات حكوميّة وغير حكوميّة دون الرّجوع إلى السّلطة المركزيّة بما يفتح الباب على مصراعيه أمام الكافر المستعمر المترصّد للتدخّل في شؤون البلديّات الدّاخلية دون أن يكون للدّولة الحقّ في منعه من ذلك...ويبدو أنّ البلديّات التونسيّة قد استبقت مجلّة الجماعات المحليّة الجديدة وأصبحت أوكارا لنشاطات مشبوهة تنهال عليها الهبات المشروطة على غرار الهبة المقدّرة بحوالي 50 مليون دولار من طرف الوكالة الأمريكيّة للتنمية الدّولية لـ 11 بلديّة تونسيّة لغاية في نفس العمّ سام...وهكذا يتّضح جليًا أنّ مجلّة الجماعات المحليّة في نسختها الجديدة تسند للبلديّات صلاحيّات ذاتيّة تتجاوز أحيانًا صلاحيّات الحكومة المركزيّة بما يجعل منها شبه دويلات مستقلّة داخل الدّولة يتسلّل من خلالها الكافر المستعمر بشكل يضع البلاد مستقبلاً على شفير الانفجار والانشطار والتقاتل والتناحر وعندها يصبح تدخّل الغرب الاستعماري (ضرورة ديمقراطيّة إنسانيّة)...

خبر صحفي
تقدير وعرفان
يقول النبي صلى الله عليه وسلم «مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ»

صدر يوم الاثنين العاشر من شهر جوان 2019 قراران تعقيبيان منصفان لحزب التحرير على خلفية قضيتين في إيقاف النشاط تقدمت بهما رئاسة الحكومة إبان تولي المهدي بن غربية خطة الوزير المكلف الهيئات الدستورية والمجتمع المدني.

في كل مرة عندما نكاد نبلغ حالة اليأس وفي دياجير الظلام تأبى هذه الأمة المباركة إلا أن تبدي بصيصا من النور. واللافت للنظر أن هذا البصيص يأتي من جهاز رفض أن يكون أداة بيد العابثين وأراد لنفسه أن يكون منصفا بالرغم من قصف بعض الجهات الإعلامية المأجورة التي تعمل لحساب كيانات متعصبة لا ترقب فيها إلا ولا ذمة. اليوم القضاء ونخص بالذكر محكمة التعقيب ينصف حزب التحرير.

هذا الحزب الذي لا يتبنى إلا العمل السياسي، ولم يثبت في حقه أي عمل مادي منذ نشأته، ولكن ذنبه بنظرهم أنه لم يتوقف عن المحاسبة سياسيا وليس له مشاكل إدارية مع ما ينظم الحياة تقنيا، مشكلته الوحيدة هي المنظومة البالية التي تعتمد الرأسمالية وجهة نظر وتعتمد الاستناد للأجنبي ضرورة حياتية.

ولا يسعنا إلا أن نشد على يد من ينصف أصحاب الحق لأننا ندرك أن ذلك قد يكلفهم الإحراج فبارك الله فيهم وفي كل من كانوا سندا طوال فترة هذه القضايا، وحزب التحرير يعدهم بالثبات على المبدأ وتبنيه القضايا الكبرى التي تحدد مصير أمتنا.

فهنيئا لمن ناصر حقا وتعسا لمن كان في صف الظلم.

الأستاذة المحامية حنان الخميري

الناطقة الرسمية للقسم النسائي في المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في ولاية تونس

التنكرُ لهوية الأمة في بلد مسلم جريمة نكراء ونذيرُ شر قادم (الجزء الأول)

صالح عبد الرحيم - الجزائر

أولا- السيادة على شمال أفريقيا... هي الآن لمن؟

بالعودة إلى ظروف وملابساتِ الغزو الفرنسي للجزائر في 1830م وكيف تمكن الفرنسيون من سلخها عن دولة الخلافة العثمانية، وبمراجعة الموقف الدولي في القرن التاسع عشر الميلادي والأوضاع السياسية التي كانت سائدةً حينئذ، يتبين أن فرنسا الاستعمارية دخلت الجزائر برضا بل بإذن من البريطانيين، الذين كانت دولتهم قد بلغت أوج قوتها وعظمتها في ذلك الوقت. لذا فإن السيادة على شمال أفريقيا هي منذ عقود للإنجليز، ضمن توافق مع القوى الأوروبية ومع فرنسا تحديداً، بما يضمن مصالحها خصوصاً الثقافية والاقتصادية. إلا أنه بحكم تغلغل النفوذ الفرنسي مع الزمن في كافة الأوساط، فإن نفوذ فرنسا في المنطقة، لا يتبخر بمجرد وصول عملاء بريطانيا وإمساكهم بمقاليد السلطة في أي بلد خرجت منه فرنسا عسكرياً، أو أن الصراع بعد ذلك التراضي أو التوافق مع بريطانيا قد انتهى. ولما دخلت أمريكا على خط المواجهة السياسية مع الأوروبيين أي مع بريطانيا بالأساس لتحل محلها في مستعمراتها، باتت كل بلاد المسلمين بؤراً لهذا الصراع بأدوات محلية، ومنه ما نشهده الآن في اليمن مثلاً، أو في ليبيا.

ومن المعلوم أن الجنرال ديغول خلال الحرب العالمية الثانية بصفته رائد المقاومة الفرنسية ضد الألمان حينها، كان قد طلب أثناء وجوده في لندن عقب الاحتلال الألماني لبلاده مساعدةَ بريطانيا تشرشل له في تحرير فرنسا من قوات هتلر، وذلك في مقابل مزيد من التنازل المؤلم عن النفوذ في شمال أفريقيا، علماً أن ديغول كان يعلم مدى أهمية ما كانت تعتبره فرنسا امتداداً لها أو بالأحرى جزءاً منها على الضفة الجنوبية للمتوسط، وفي القارة الأفريقية عامةً.

وبعد هيمنة جماعة الإنجليز على الحكم في الجزائر بوصول بوتفليقة إلى سدة الرئاسة، تورط المحيطون بالرئيس من المتسلقين والمنتفعين وشركائهم من أرباب الأعمال الموالين لهم، وكذلك من الطرف الآخر المحسوب على فرنسا، تورطوا جميعاً في نهب المال العام بشتى الوسائل والطرق على مدى عقدين. وإذ أدى هذا النزيف إلى وصول البلد اقتصادياً وسياسياً إلى حافة الهاوية، دخلت البلادُ في حالة من الغليان، وباتت مختلف أطياف الشعب خزاناً كبيراً من الوقود متأهباً للاشتعال. يضاف إلى ذلك كله حالة التذمر والغضب العارم وشعور الناس بالإهانة والاستفزاز نتيجة ترشيح بوتفليقة لعهدة خامسة لإبقائه جاثماً على كرسي الحكم لأمد غير منظور. قام على إثر ذلك خصومُ الزمرة النافذة، يقودهم في ذلك علمانيو القبائل المرتبطون بفرنسا ثقافياً وسياسياً ومصلحياً، قاموا بتحريك شرائح واسعة من المجتمع تطالب في البداية برفض العهدة الخامسة، ثم ما لبثت أن تطورت الاحتجاجات إلى المطالبة برحيل النظام وإبعاد كل رموزه، وتحرك الشارع على الوجه الذي نراه اليومَ من مسيرات واحتجاجاتٍ بالملايين مطالبة بالتغيير في أغلب مدن الجزائر منذ شهر شباط/فبراير 2019م.

إن الخطأ في فلسفة أو طريقة التغيير، أو انعدام الرؤية الصحيحة في أي حراكٍ في الأمة الإسلامية، سيزيد حتماً من حجم المصيبة، ولن يكون مآله إلا تثبيت أقدام المستعمِر، بدل أن يكون بارقةَ أمل على طريق التحرر. وبسبب دهاء المستعمر وغفلة أهل البلاد، فإن المشاهد بالحس في حراك الجزائر هذه الأيام هو أن الصراع، بنظر المتابعين عن قرب، بدأ يتحول إلى استقتاء مفاده أيهما أفضل: الوصاية الفرنسية أم الوصاية البريطانية على الجزائر، أم توافق جديد يضمن مصالح الغرب المستعمِر؟ والسبب في ذلك هو التنكر لمبدأ الأمة الذي هو الإسلام وإبعاده عن الحراك الشعبي، إذ ليس هذا السبيل من الوعي السياسي في شيء. وبعبارة أخرى فإن المستجدات في احتجاجات أهل الجزائر وخروجهم إلى الشوارع والساحات منذ أشهر تشير بوضوح إلى أن قيادة أركان الجيش، المنضوية في نفس الزمرة التابعة للإنجليز، بدأت تقترب من فرض تصورها لمرحلة ما بعد إزاحة رأس الفساد المخلوع. كما تنبئ بأن الأمور في حال احتدام الصراع مع الخصوم وعدم وصول قيادة الأركان إلى ما تريد فرضَه على الشعب أو في حالة شعورها بالتهديد، فإن الأمور قد تتجه نحو التعفن أو التصادم بين الحراك والمؤسسة العسكرية، الأمر الذي يبدو حتى الآن مستبعداً. علماً أن قيادة أركان الجيش في الجزائر وهي الضامن للتبعية للأجنبي منذ (الاستقلال)، ظلت تؤكد على السلمية على لسان الفريق أحمد قايد صالح منذ بداية الحراك، وأن الحوار هو السبيل الوحيد للخروج من حالة الانسداد. إلا أن هذا الحوار بحسبها لا بد أن يكونضمن الأطر الدستورية بعيداً عن أي فترات انتقاليةٍ قد تفتح الطريق نحو المجهول، كما جاء في خطابات الفريق! كما دعت في آخر خطوة جميع الفاعلين من الشخصيات والأحزاب السياسية إلى الانخراط في هذا المسار من أجل تجاوز الأزمة.

وقد لوحظ مؤخراً تجاوب واضح بل مسارعةٌ في التجاوب مع هذا المسعى من رموز تيار (الإسلام المعتدل) بل حتى من قادة الأحزاب والشخصيات المحسوبة على الجناح الفرنسي وكثير من الشخصيات في الوسط السياسي فضلاً عن أحزاب الموالاة. وهو ما يؤشر إلى بداية انفراج على أساس أرضية توافقية جديدة تُبقي على النظام القائم في البلاد.

ثانيا- الجزائر بلد مهم في صراع الأمة مع الغرب من أجل إقامة كيان المسلمين

من الجدير بالذكر أن الكثير في بلاد المسلمين ينظرون ربما نظرة إعجاب إلى ما يحدث هذه الأيام في شوارع الجزائر من حيث زخم الاحتجاجات وسلمية المسيرات ونوعية الشعارات، مطالبين بتغيير النظام وإسقاط كل رموز الفساد. ولكن نظراً لأهمية البلد من حيث الموقع ومن حيث الطاقات الكامنة فيه، البشرية وغيرها، ومن حيث ما يكمن فيه من قوة الانتماء لمبدأ الأمة في مواجهة مخططاتِ أعداء الأمس واليوم من قوى الغرب الاستعماري الكافر، وبغض النظر عن طبيعة الصراع بين الزمر المتناحرة المرتبطة بالأجنبي وكيف تحرك الناس ابتداءً نتيجة هذا الصراع وما تحقق من مطالبهم إلى حد الساعة، يبقى المهم هو أين وصل الحراكُ اليوم من حيث نضجه سياسياً وفكرياً بعد ثلاثة أشهر من انطلاقته. وقد جاء في خطابات رئيس أركان الجيش الجزائري الأخيرة خاصة من مدن الجنوب ورقلة وبسكرة، ومن تامنراست في أقصى الجنوب ما يمكن إجماله في النقاط التالية:

1- دعا إلى إخراج ممثلين حقيقيين للحراك، وضرورة أن يفرز الحراكُ الشعبي قياداتٍ ترفع مطالبه وتعبر عن تطلعاته "المشروعة"، ولكن المعقول منها فقط.

2- قال صراحةً: لا لرحيل النظام، معتبراً ذلك غير معقول.

3- رفضَ قائد الأركان فتحَ أي حوار مباشر مع الجيش، وذلك على اعتبار أن الجيش في الجزائر لا يتدخل في السياسة..

4- أكد على ضرورة إجراء الانتخابات الرئاسية كمخرج وحيد من الأزمة وعلى عدم الخروج على إطار الدستور! كما أكد أيضاً مراراً وبشكل قاطع رفضَه المرور إلى مرحلة انتقالية تُسيرها شخصياتٌ سياسية مرموقة "حيادية".

5- دعا إلى السرعة في تشكيل وتنصيب الهيئة المستقلة لتنظيم والإشراف على الانتخابات الرئاسية المقبلة، مع التأكيد على أن هذه الانتخابات ستكون المخرج من الانسداد السياسي.

6- انتقد في تصريحاته أيضاً "عدم وجود" شخصيات وطنية ذات وزن وفعاليات وطنية من النخب.

7- حذر من مخاطر الوقوع في الفراغ الدستوري.

8- صعد من اللهجة في الخطاب تجاه الخصوم، وبالأخص رؤوس ما أسماه العصابة أو القوى غير الدستورية ومَن معهم مِن زارعي الفتن في المجتمع الجزائري.

الجزائر: ثورة لم تخمدها اعتقالات مسؤولي بوتفليقة

يواصل أهل الجزائر حراكهم الذي دخل أسبوعه الـ17 للمطالبة بالتغيير ورحيل جميع رموز النظام السابق. في احتجاجات السلمية تأتي هذه المرة على وقع سلسلة من التوقيفات طالت رؤساء وزراء سابقين ومرشحين سابقين للانتخابات الرئاسية ورجال أعمال، في سابقة لم تشهدها الجزائر في تاريخها.

حيث لم يسفر القرار بسجن سياسيين سابقين من كبار المسؤولين في عهد الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة عن تهدئة الاحتجاجات في الجزائر حيث نزلت مجددا الحشود إلى الشوارع يوم الجمعة المنقضي للمطالبة برحيل "النظام برمته".

ويتزامن يوم الجمعة الـ17 على التوالي للتظاهرات مع الذكرى الثامنة عشرة لمسيرة كبيرة لمنطقة القبائل في 14 جوان 2001، والتي قوبلت بقمع عنيف من قبل قوات الأمن الجزائري. ومذاك، تم منع أي مظاهرة في الجزائر العاصمة. وما يزال الحظر ساري المفعول، لكن منذ 22 فيفري، لم تتمكن الشرطة من منع حركة الاحتجاجات الضخمة غير المسبوقة في الشوارع في كل يوم جمعة وفي أيام أخرى.

وغصت شوارع العاصمة يوم الجمعة الفارطة بالمتظاهرين وهتافات برحيل النظام، بعد أسبوع تخلله قرار بوضع اثنين من رؤساء الوزراء السابقين قيد الاحتجاز السابق للمحاكمة وهما أحمد أويحيى (66 عاما) وعبد المالك سلال (70 عاما).

وعلى غرار ما حصل إثر استقالة بوتفليقة في الثاني من أفريل، لم يهدئ سجن هذين المسؤولين المحتجين الذين يواصلون المطالبة برحيل جميع من رافقوا الرئيس المخلوع خلال عشرين عاما من توليه السلطة وبينهم الرئيس المؤقت عبد القادر بن صالح ورئيس الوزراء نور الدين بدوي ورئيس أركان الجيش اللواء أحمد قايد صالح. لتكون محاولة أخرى فاشلة من مهندسي الحكم في البلاد من المتمترسين وراء أبواب السفارات الأوروبية والتي خاب مسعاها إلى حد الآن في حرف المتظاهرين وتركيعهم للقبول بتنازلات تضمن للحاكم الغربي في الجزائر شيئا من الطمأنينة والوقت ليتسنى له نسج مخطط كامل لإخضاع السلطة في يد من يواليها بكل تفان ويقطع الطريق أمام الشعب دون قول كلمته.

متى تستفيق الأطراف الليبية من غفلتها وتكف عن سفك دماء بعضها بعضا؟!

أسعد منصور

ما زالت المعارك متواصلة في محيط العاصمة طرابلس وخلفت المعارك المحتدمة بين أهل ليبيا خلال أسبوع 56 قتيلا و266 جريحا حسب منظمة الصحة العالمية. عدا أن آلاف الأشخاص فروا من منازلهم فيما يجد آخرون أنفسهم عالقين في مناطق النزاع، وتستقبل المستشفيات داخل وخارج المدينة طرابلس يوميا ضحايا. وقد تبادل الطرفان السيطرة على مطار دولي مهجور على بعد 20 كيلو متر من جنوب العاصمة طرابلس وكذلك على ثكنة تقع إلى الشرق منه. وتشهد المعارك بين الطرفين كر وفر. والجدير بالذكر أن حفتر يشن هجوما على طرابلس من 4\4\2019 وقد خلفت هجماته مقتل 653 شخصا من أهل ليبيا ونزوح 91 ألفا حسب تقارير الأمم المتحدة. وهكذا بكل بساطة أهل بلد ومسلمون يسفكون دماء بعضهم بعضا بانقسامهم بين أطراف تتبع عملاء يعملون لحساب قوى شياطانية شريرة، كل ما يهمها أن يقتتل المسلمون فيتمزقون فتسرق ثرواتهم باسم الاستثمار.

وقد نقلت صحيفة الشرق الأوسط يوم 13\6\2019 أن مبعوث الأمم المتحدة غسان سلامة اجتمع مع رئيس الحكومة الليبية السراج للتباحث حول آخر تطورات العملية العسكرية والتشاور بشأن العودة إلى طاولة الحوار كما اطّلع من نائبه معيتيق على نتائج زيارته لواشنطن. وكانت الصحيفة نفسها قد نقلت يوم 9\6\2019 عن مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الأمريكية قوله :» إن أحمد معيتيق نائب السراج اجتمع خلال زيارته لواشنطن مع جويشوا هاريس مسؤول إدارة شؤون المغرب العربي بالإنابة في الوزراة» وأكد المسؤول الأمريكي أن « السياسة الأمريكية تجاه ليبيا تظل ثابتة، لافتا إلى أن السلام والاستقرار الدائمين في ليبيا لن يأتيا إلا من خلال حل سياسي.. وندعو جميع الأطراف إلى العودة السريعة إلى الوساطة السياسية للأمم المتحدة التي يعتمد نجاحها على وقف إطلاق النار في طرابلس وحولها». ونوه بأن « المسؤولين الأمريكيين يتشاورون مع مجموعة واسعة من القادة الليبيين فضلا عن شركائنا الدوليين للضغط من أجل الاستقرار وإعادة السراج والمشير حفتر إلى طاولة المفاوضات». وذكرت الصحيفة أن هذه التصريحات تتعارض مع إبلاغ نائب السراج أول من أمس الصحافيين في واشنطن بأن «الإدارة الأمريكية أكدت له دعمها لحكومته المعترف بها دوليا»، وأضاف :» أعود إلى ديباري ومعي رسالة مختلفة، فالولايات المتحدة تدعمنا بصفتنا الحكومة الليبية الشرعية». ويظهر أن أمريكا تؤيد هذه الحكومة لأنه معترف بها دوليا ولا تستطيع أن تتجاوزها وهي تضغط عليها لتعترف بعميلها حفتر وتنهي اتفاق الصخيرات الذي صاغته بريطانيا عام 2015 حيث يحول دون حفتر وتسلمه قيادة الجيش في حكومة السراج. ويقصدون من السلام والاستقرار هو هيمنة أمريكا واستقرار نفوذها في البلد.

ويلقى حفتر دعما من أمريكا بصورة علنية، إذ قام الرئيس الأمريكي ترامب يوم 15\4\2019 بالاتصال بحفتر لإبداء دعمه له وهجومه على طرابلس ليؤمن لأمريكا السلام والاستقرار أي نهب الموارد النفطية وضرب المعارضين للوجود الأمريكي والغربي قائلا :» اعترف بدور المشير حفتر المهم في مكافحة الإرهاب وضمان أمن موارد ليبيا النفطية». (أ ف 19\4\2019) والإرهاب معناه محاربة الساعين لحكم الإسلام والذي يقطع أيدي المستعمرين من سرقة الموارد النفطية لأهل ليبيا، وحفتر مستعد أن يمنح الشركات الأمريكية نهب الثروات وقد تعهد لترامب بذلك مقابل أن تدعمه للوصول إلى الحكم. فهو على حافة قبره ويعده الشيطان غرورا بأنه سيعيش طويلا وينسيه ذكر ربه. وكذلك ينال حفتر دعما من عملاء أمريكا في المنطقة، وخاصة نظام السيسي والنظام السعودي حيث يقدمان الدعم له بصورة علنية. ويظهر أن أمريكا تضغط على حكومة السراج للاعتراف بحفتر وإشراكه في الحكم حتى يصبح عمله الإجرامي مشروعا في المرحلة الأولى ومن ثم تهيئه ليستلم الحكم فيما بعد ليكون أول عميل أمريكي يصل إلى سدة الحكم في ليبيا بعدما سيطر عليها الأوروبيون مدة طويلة.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة غوتيرش بأن «ليبيا تواجه وضعا في منتهى الخطورة، وإنه من الواضح جدا بالنسبة إلي أننا في حاجة إلى استئناف حوار سياسي جاد ومفاوضات سياسية جادة، لكن من الواضح أنه لا يمكن أن يحدث دون وقف تام للأعمال القتالية». والحوار السياسي والمفاوضات السياسية تعني الاعتراف بحفتر وإشراكه في الحكم، ولكن بعدما يعزز حفتر مواقعه ويضع الحكومة تحت تسلطه كما فعل مع البرلمان الليبي حيث وضعه تحت سيطرته وجعله يعترف به قائدا للجيش.

بينما دعا الاتحاد الأوروبي يوم 10\6\2019 حفتر للتوقف عن حملته على طرابلس، فقالت مسؤولته للشؤون الخارجية والأمنية موغيريني بعد اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي :» دعوت بحزم شديد كافة القيادات الليبية وخصوصا حفتر، إلى وقف كافة العمليات العسكرية والعودة إلى طاولة المفاوضات بإشراف الأمم المتحدة» وهي تعلن أنها تتباحث مباشرة مع السراج وحفتر. بينما تباحثت المستشارة الألمانية ميركل هاتفيا مع السراج ونددت بتقدم قوات حفتر باتجاه طرابلس» وأكد بيان الحكومة الألمانية « القناعة الألمانية بأنه لا يوجد حل عسكري ممكن في ليبيا» (أ ف ب 11\6\2019). فأصبح الطرف الأوروبي في حالة حرجة حيث يرى تطويق حفتر للعاصمة الليبية التي تحكمها حكومة ليبية تابعة لأوروبا حيث تخاف أوروبا على مصالحها الاستعمارية في ليبيا وتستحوذ عليها أمريكا.

وهكذا يحتدم الصراع الدولي بين أمريكا وأوروبا، حيث يتصارع الطرفان على نهب موارد ليبيا النفطية الطائلة، ويتجدد الصراع بقتل المزيد من أبناء المسلمين. فلا يموت في هذا الصراع أمريكي ولا أوروبي، والذي يموت أبناء من أهل ليبيا المسلمين، ولا يموتون موتا عاديا، بل يضرب بعضهم أعناق بعض لحساب تلك القوى فيقعون صرعى غفلة، ويعتبر كل طرف قتلاه شهداء! فيبيعون دنياهم وآخرتهم في سبيل دنيا الآخرين مقابل جهنم، فيخسرون الدنيا والآخرة، عاملين لصالح الشياطين سواء في أمريكا أو في أوروبا وهم الذين يسخرون من المسلمين ويسخروهم لمآربهم ويجعلوهم يقتلون بعضهم بعضا. فينسى المتقاتلون عقاب ربهم العظيم وغضبه عليهم وهو القائل عز وجل: «وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا».

فلا الحل السياسي ولا الحل العسكري بخير لأهل ليبيا، فالحل يبدأ بترك الاقتتال والتصالح والتعاضد وإسقاط العملاء التابعين لأمريكا ولأوروبا، وأخذ زمام الأمور والتخلي عن الارتباط بالدول المتصارعة ورفض الاستعانة بها أو اللجوء إليها سواء لكسب التأييد أو غيره، ولا حل آخر لأهل ليبيا غير ذلك. وهذا لا يتحقق إلا بتمسك أهل ليبيا بدينهم والاحتكام إلى شرعه وتطبيقه. ويبدأ ذلك بالاستجابة لداع الله والالتفاف حوله والعمل معه لتحقيق ذلك وإيجاد رأي عام يقبح الاقتتال ومن يشترك فيه ويلتحق بهذا الفريق أو ذاك الفريق.

وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ.

لن تُنهي متلازمتي الفقر والجوع في أفريقيا إلّا دولة الخلافة الرّاشدة على منهاج النّبوّة

م. درّة البحّوش

الخبر:

كشفت دراسة صادرة عن "منتدى سياسة الطفل الأفريقي" أنّ حوالي نصف الوفيات الجملية للأطفال في أفريقيا ناتجة عن الجوع أي ما يعادل نحو 60 مليون طفل يموتون سنويا لعدم امتلاكهم ما يكفي من الطعام بالرغم من النمو الاقتصادي الذي شهدته القارة الأفريقية خلال السنوات الأخيرة. (صحيفة الجاريان 2 حزيران/ يونيو 2019)

التعليق:

لعلّ الوضع في أفريقيا الوسطى هو الأسوأ من حيث المعاناة المستمرّة في توفير أدنى مقوّمات العيش ومنها الغذاء حيث يموت طفل من 3 أطفال من الجوع واثنان من خمسة أطفال لا يأكلون وجباتهم اليوميّة بصفة منتظمة. وما زالت الحلول الّتي تنسخها بصفةٍ عمياء دول ما تسمّى بالعالم الثّالث لخوض معركتها ضدّ متلازمتي الفقر والجوع واهية لا تُغيّر من الوضع المتفاقم شيئًا.

أفريقيا الّتي كانت صرحاً يُضرب به المثل زمن دولة الخلافة في وفرة الإنتاج وتُجمع منها الزّكاة، تقبع الآن تحت وطأة الذّل والمنّ والحاجة وارتبط اسمها في الدّراسات والأخبار بنواقيس الإنذار والإحصائيّات الّتي تُنبئ بخطر يفتك بسكان القارة.

إنّ النّمو الاقتصادي الّذي تتحدث عنه هذه الدّراسة مستغربة عدم حلحلته قليلاً لمعضلة الجوع إنّما هو نتيجة النّظام الاقتصادي الرّأسمالي المُطبّق في هذه القارة وفي كافّة أنحاء المعمورة الّذي يهتم بإنتاج الثّروة ولا يهتم بتوزيعها توزيعاً عادلاً بين النّاس.

إنّ إدارة هذه المعركة ضدّ الجوع والخلاص من كلّ النّوائب والمصائب الّتي تمرّ بها البشريّة جمعاء لا يكون إلّا بتحكيم شرع الله، فيكون هو المنظّم للشؤون السياسيّة والاقتصاديّة والاجتماعيّة في المجتمع.

حكام السعودية والإمارات يستنسخون سيسي مصر في السودان

نجاح السباتين

الخبر:

نيويورك تايمز: قادة السعودية والإمارات أغدقوا المال والسلاح والنصائح على حميدتي رغم كونه متهما بارتكاب جرائم إبادة جماعية في دارفور.

وأشارت الصحيفة إلى انتشار عربات مصفحة إماراتية الصنع في شوارع الخرطوم تتبع لقوات الدعم السريع. ونقلت عن طيار سوداني سابق قوله إن طائرات شحن سعودية وإماراتية أنزلت معدات وشحنات أسلحة في مطار الخرطوم. كما نقلت الصحيفة عن مصادر طبية سودانية أنباء عن تعرض عدد من النساء لاعتداءات جنسية خلال فض اعتصام الخرطوم. (الجزيرة نت)

التعليق:

ما إن انطلقت الشعوب العربية في ثورتها ضد الطغاة واستطاعت الإطاحة ببعضهم حتى قامت السعودية والإمارات بدعم الثورات المضادة والإنفاق عليها بالسلاح والمال لإعادة الشعوب إلى بيت الطاعة!

وما فعله أمس حكام السعودية والإمارات في مصر من دعم للسيسي للقضاء على الثورة وإبقاء أهل مصر تحت حكم العسكر، يفعلونه اليوم في السودان فيدعمون حميدتي لإبقاء الحكم في يد العسكر.

ليس غريبا أن تكفر الدول الغربية بالديمقراطية عندما تتعارض مع مصالحها وليس غريبا أن تقوم السعودية والإمارات بإغداق المال والسلاح والنصائح على نائب رئيس المجلس العسكري حميدتي لضرب الثورة السودانية وإعادة الشعب إلى بيت الطاعة ولا يهم في سبيل ذلك قتل الناس وتدمير حياتهم...

لكن الغريب أن يقوم المجلس العسكري بمد يده للمال السياسي القذر وهو يملك بلدا غنيا بكل أسباب الغنى ولا يحتاج لاسترجاع قوته الاقتصادية إلا إلى قرار سياسي جريء.. وإن امتلاك القرار يحتاج إلى إرادة صلبة تتعامل بندّية ضد الدول الإقليمية والدولية.

لقد رأى القاصي والداني النتائج الكارثية لأخذ المال من الدول الإقليمية، فإن الدولة أية دولة لا تعطي المال والسلاح هبة لله تعالى ولكنها تعطيها مقايضة؛ خذ السلاح والمال مقابل تدمير الشعوب وإعادتها إلى بيت طاعة الحكام، خذ المال والسلاح ولكن لا تسمح بعودة الإسلام إلى الحياة.

عندما يأخذ المجلس العسكري المال يصبح عبدا لصاحب المال، وعندما يأخذ المجلس العسكري السلاح يصبح قاتلا مرتزقا يرفع سلاحه ضد شعبه الذي أصر على السلمية رغم الاعتداء عليهم بالقتل وكان آخرهم أكثر من 100 قتيل، وهل هناك أسوأ من جيش يتحول إلى قاتل لشعبه في سبيل حماية المصالح الغربية، ذلك أن مصالح السعودية والإمارات هي نفسها مصالح أمريكا في المنطقة؟!

فقد نشرت مجلة ديلي بيست الأمريكية تقريرا للكاتب ديفيد لينش أن القائم بالأعمال الأمريكي لدى الخرطوم كوتسيس أعرب خلال اجتماع لمراقبي السودان في العاصمة الأمريكية مؤخرا عن تعاطفه مع المجلس العسكري الانتقالي في الخرطوم، وقال إن على أمريكا أن تتماشى مع مصالح السعودية ومصر والإمارات.

والشيء بالشيء يذكر، يهاجم بعض المنتفعين من الأوضاع الفاسدة حزب التحرير في طلبه النصرة من الجيوش في بلاد المسلمين، في وقت تمارسه الدول فضلا عن الحركات والمنظمات والأحزاب عمليا بصمت ودون ضجيج ومن خلال صفقات مشبوهة تضيع فيها دماء وأموال وأعراض ولكن لا أحد يعترض لأنها تخدم الغرب وعملاءه، أما حزب التحرير لأنه يطلبها ضمن شروط الشرع فالكل يهاجمه..

أسال الله عز وجل أن ينير بصيرة المجلس العسكري بالحل الصحيح وهو إعطاء النصرة لحزب التحرير ومبايعة أميره العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة على الخلافة، عندها يدرك أهل السودان والمسلمون كافة الإسلام على حقيقته، ويرون حسن تطبيقه.

أمريكا تنشر آلاف الجنود الجُدد في أربع دول عربية بحجة (محاربة الإرهاب)

أحمد الخطواني

الخبر:

أبلغ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الكونغرس بغرفتيه (النواب والشيوخ) نشر عدد من العسكريين الأمريكيين في أربع دول عربية وهي: سوريا ولبنان والأردن واليمن بحجة محاربة التنظيمات (الإرهابية) وهما تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة وذلك بحسب ما جاء في الخبر.

ففي سوريا سوف تتعاون القوات الأمريكية التي سيتم نشرها مع القوات الكردية للاستمرار في محاربة التنظيمات (الإرهابية)، وفي لبنان سيتم نشر 60 عسكرياً أمريكياً بطلب من الحكومة اللبنانية لتعزيز قدراتها في مُكافحة (الإرهاب)، وفي الأردن سيتم نشر 2900 عسكرياً أمريكياً بطلب من الحكومة الأردنية لدعم عمليات هزيمة تنظيم الدولة، وتعزيز أمن الأردن والاستقرار الإقليمي، وفي اليمن سيتم نشر عسكريين إضافيين لمحاربة تنظيم القاعدة في جزيرة العرب.

التعليق:

في الوقت الذي تدّعي فيه إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عزمها على سحب قواتها من المنطقة عموماً، ومن سوريا على وجه الخصوص، يأتي هذا القرار الجديد ليُناقض القرار الأمريكي السابق، وليُثبت كذب ادعاء أمريكا بخروج جنودها من سوريا ومن المنطقة، وهو ما يعني أنّ مصالح أمريكا الاستعمارية هي التي تُملي على الإدارة الأمريكية النهج السياسي الذي تتبعه، حتى لو كانت الإدارة الأمريكية تُريد عكس ذلك.

ثمّ إنّ إدارة ترامب كانت قد ادّعت سابقاً أنّه تمّ القضاء على وجود تنظيم الدولة، ولم يعد هناك ثمة حاجة لاستمرار الوجود العسكري الأمريكي في سوريا، فما الذي تغيّر إذا؟

يبدو أنّ أمريكا أدركت أنّ عملاءها ووكلاءها في سوريا باتوا عاجزين عن تنفيذ أجندتها بمفردهم، لذلك وجب استمرار وجود قواتها في سوريا، فالأمر يتطلّب قيامها بالإشراف بنفسها على ترتيب الأوضاع في سوريا وفقاً لأجندتها، ولا تركن إلى غيرها فقط كروسيا وتركيا وإيران بالقيام بهذا الدور البالغ الحساسية.

لقد ثبت أنّ الأنظمة القائمة في المنطقة أنظمة هشة وغير قادرة على الاعتماد على نفسها، لذلك نجد أنّ أمريكا تقوم بالإعلان عن نشر قوات إضافية فيها بدون مُقدّمات، وكان المهم في القرار الأمريكي هو إقناع الإدارة للكونغرس وليس إقناعها للدول التي تمّ نشر القوات فيها، فالكونغرس أشدّ اعتراضاً من تلك الأنظمة المُهترئة على نشر القوات الأمريكية في تلك الدول.

ثمّ لماذا تنشر أمريكا جنوداً في لبنان؟ وهو الذي يُهيمن عليه حزب إيران، فلماذا إذاً لم تعترض إيران وحزبها على هذا الانتشار؟ ألا يدل ذلك على أنّ السياسة الإيرانية تابعة للسياسة الأمريكية؟

ولماذا تنشر أمريكا قواتها في الأردن؟ أليس في ذلك دليل على انبطاح الأردن لأمريكا؟ وأين هم الذين انبروا في الفترة الأخيرة يُدافعون عن سياسة الأردن ويصفونها بأنّها تقف ضد المُخطّطات الأمريكية؟ فهل هناك دليل أوضح من ذلك على عمالة النظام في الأردن للغرب وتبعيته للاستعمار؟

وكذلك نشر القوات الأمريكية في اليمن وتنسيق تلك القوات مع السعودية ودول الخليج، فهو أمر يُعرّي هذه الدول ويفضحها، وهذا كله يدل على تبعية جميع هذه الأنظمة تبعية مُطلقة لأعداء الأمّة.

إنّ لبنان الذي يحتاج لستين جندياً أمريكياً لتعزيز قدراته في مُحاربة ما يُسمّى (بالإرهاب) لا يستحق أن يكون دولة، وإنّ النظام الأردني الذي يحتاج إلى قرابة الثلاثة آلاف جندي أمريكي لتعزيز أمنه واستقراره لا يستحق هو الآخر أنْ يكون دولة، وكذا الأمر في سوريا واليمن.

إنّ هذه الدول التي صنعها الاستعمار لا تملك الصمود والبقاء بعد سبعين سنة من نيل الاستقلال الشكلي إلا بنشر مئات أو آلاف من الجنود الأمريكيين فيها، لهي دول فاشلة ولا تستحق الوجود.

النظام المصري يقود أهل مصر إلى الهاوية

حامد عبد الله

المتتبع للسياسات والتشريعات الاقتصادية التي تقوم بها الحكومة المصرية يجدها ترتكز على محورين:

الأول: بيع مقدرات البلاد وثرواتها لفئة من المنتفعين وحرمان أهل مصر منها تماما.

المحور الثاني: فرض الضرائب على أهل مصر والاقتراض من الداخل والخارج.

تلك هي محاور السياسة الاقتصادية في مصر؛ فالملكية العامة من غاز وبترول ومناجم مثل الذهب والفوسفات وغير ذلك، معظم تلك الثروات تم بيعها للغرب والباقي منها يعد للبيع، كل ذلك يتم تحت اسم الاستثمار وهو في حقيقته بيع لمقدرات البلاد وثرواتها، وتبع بيع تلك المقدرات مصيبة أكبر من أختها ألا وهي تهيئة الأجواء للمشتري (المستثمر) كي يتمكن من الاستفادة على أكمل وجه من ثرواتنا كتعويم الجنيه المصري والذي نتج عنه تضخم في الأسعار لم تشهده البلاد من قبل وكذلك تسريح العاملين بالقطاع العام ورفع الدعم عن المحروقات والسلع الغذائية.

أما المحور الثاني فهو فرض الضرائب والاقتراض من الداخل والخارج وهو نتيجة طبيعية للمحور الأول. فبعد بيع الملكية العامة والتفريط فيها فقد أهل مصر وارداتهم التي كانت تستخدم في توفير البنية التحتية وتأمين السلع الأساسية لهم وفقدت الدولة موردها الذي تعتمد عليه في مباشرة عملها فاتجهت لفرض الضرائب على الناس ونظرا لحالة الفقر الذي تعيشه البلاد نتيجة نهب ثرواتهم وانعدام مقومات الصناعة والتجارة والزراعة لم تستطع الدولة الحصول على كم الضرائب اللازم فاتجهت للاقتراض من الداخل والخارج حتى بلغ الدين معدلا ينذر بكارثة حيث بلغ إجمالي الدين الخارجي والداخلي 338 مليار دولار تقريبا وبعد أن كانت تقترض للقيام بأعبائها كدولة أصبحت تقترض لسداد الربا والأصول التي حل أجلها فتسد الدين بالدين مما أدى لتفاقم الأمور وازدياد فقر البلاد والعباد.

وعلى الرغم من وضوح الأزمة وتفاقمها ما زالت الدولة مصرة على المضي قدما بأهل مصر إلى الهاوية بإصرارها على ممارسة تلك السياسات التي من شأنها أن تقضي على الأخضر واليابس بل وتجبر الناس على تلك السياسات بقوة السلاح ولا تسمح لأي شخص أن ينتقد سياساتها المدمرة وكأنها كتاب أنزله الله من السماء فليس لأحد أن يعترض عليها.

إن المدقق في تلك السياسات يجدها تصب في مصلحة حفنة قليلة من المنتفعين الرأسماليين الغربيين أصحاب الشركات الكبرى وبعض رجالات الجيش المصري وأن دور الدولة بجميع مؤسساتها هو حماية مصالح هؤلاء الرأسماليين والحصة المتروكة للجيش هي لضمان ولائه للحاكم؛ فحقول الغاز على سبيل المثال تحت سيطرة شركة إيني الإيطالية وشركة بريتش بتروليوم البريطانية، ومنجم السكري للذهب تحت سيطرة شركة أسترالية، وتم ذلك بعقود لا يعلم أهل مصر شيئا عن مضمونها، وكذلك معظم الخدمات العامة تم بيعها لشركات عالمية والباقي يُعد للبيع وتم ذلك بتحويل القطاع العام لقطاع خاص...

فوفقا لقانون (203) لسنة 1991 المتعلق بشركات القطاع العام تم إحلال الشركات القابضة محل هيئات القطاع العام وبنص القانون. فهذه الشركات تعامل معاملة الشركات المساهمة وبهذا تحولت الملكية العامة لملكية خاصة وتبع ذلك إزالة كل العوائق من أمام المشتري (المستثمر) مستقبلا فبدأت الحكومة بالسعي لتعويم سعر تلك الخدمات ورفع أي دعم حكومي عنها تمهيدا لخصخصتها بالكامل وبيعها لشركات عالمية؛ فالمواصلات والطرق والكهرباء والمياه وغير ذلك من خدمات بدأت الدولة في زيادة أسعارها بشكل تدريجي وصولا بها للسعر العالمي لتلك الخدمات، فالمترو رفعت تذكرته من جنيه واحد إلى سبع جنيهات تمهيدا لبيعه وخاصة أن هناك بندا يسمح لهيئة مترو الأنفاق أن تعطي حق تشغيله لجهة وطنية أو أجنبية لمدة لا تزيد عن ثلاثين عاما، وتعويم التذكرة ما هو إلا ترغيب وتشجيع للمشتري (المستثمر) وإزالة للعقبات من طريقه، وتبرر الحكومة هذه الزيادات بارتفاع تكلفة تلك الخدمات وتسببها في عجز بميزانية الدولة، وكذلك الكهرباء أعلن وزيرها منذ أيام أن الدعم سيرفع عن الكهرباء تماما في شهر تموز/يوليو 2019 والمياه رفعت الدولة سعرها مرات عدة منذ بدأت مفاوضاتها مع صندوق النقد، وكذلك المحروقات من بنزين وسولار زادت أسعارها مرات عدة تمهيدا لرفع الدعم عنها

من كل ما سبق يتبين لنا أن الدولة مصرة على التفريط في ثروات البلاد وتسليمها لحفنة من الرأسماليين ومصرة على زيادة حالة الفقر المستشرية في البلاد وذلك بفرض مزيد من الضرائب ورفع أسعار السلع والخدمات بعد أن ملكتها لحفنة من الرأسماليين مما أدى إلى زيادة الأعباء على الناس، وهي مصرة أيضا على الاستمرار في الاستدانة من الداخل والخارج مما أدى لإغراق البلاد في دوامة الديون الربوية.

وقد يسأل سائل وما البديل؟

والجواب هو أن الله سبحانه وتعالى قد فرض على المسلمين نظاما اقتصاديا ينظم معيشتهم وأمرهم باتباعه نظاما أساسه عقيدة لا إله إلا الله محمد رسول الله ومقياسه الحلال والحرام على عكس النظام الاقتصادي الغربي الكافر الذي أسس على الربا وانبثق من عقيدة فصل الدين عن الحياة ومقياسه النفعية.

لقد حدد الإسلام المشكلة الاقتصادية بأنها عدم إشباع الحاجات الأساسية لكل فرد بعينه ووضع لحلها تشريعات في غاية الرقي؛ ففرض الزكاة في أموال معينة وجعل لها مصارف ثمانية وأمر خليفة المسلمين أن يقوم على جمعها من مواردها وإنفاقها في مصارفها ومنع الأفراد من تملك ثروات بعينها وجعلها ملكية عامة لكل المسلمين ينفق منها على مصالحهم الأساسية من بنى تحتية ومستشفيات ومدارس وغير ذلك وأمر خليفة المسلمين أن يقوم على رعايتها ومنعه من تمليكها لأي فرد سواء أكان من المسلمين أم من غيرهم وجعل للخليفة أن يقتطع من تلك الثروات ما يلزم الدولة للقيام برعاية شؤون الناس من مبان وسيارات ورواتب وغير ذلك، وحرم الربا والغش والاحتكار، وأمرنا بالتقدم في الصناعات الحيوية وجعل ذلك فرضا كصناعة السلاح والدواء وغير ذلك مما لا يتم واجب الجهاد والرعاية للأمة إلا به بل أوجب علينا أن نمتلك التكنولوجيا والقدرة على الصناعات التي من شأنها أن تجعل للكافرين علينا سبيلا إن فقدناها وتملكها أعداؤنا...

تلك نبذة مختصرة عن نظرة الإسلام للاقتصاد وعلاجه لمشكلاته.

إلا أن تبعية الحكام للغرب الكافر جعلتهم يتركون ما شرعه الله خلف ظهورهم ويتبعون سنن أعدائنا، ولا سبيل للخلاص من هيمنة الغرب إلا بإزالة هذه الأنظمة العميلة بإزالة الرأسمالية من بلادنا وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة فينعم المسلمون في ظل الإسلام ويحملونه نورا وهدى للعالم أجمع ويخلصون به البشرية كلها من ظلم وتجبر الرأسمالية اللذين لم يسلم منهما مسلم ولا كافر.

هذا زرعكم وهذا حصادكم

د. ماهر صالح - أمريكا

الخبر:

اتهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «السياسة الأمريكية بأخذ العالم إلى فوضى حروب لا نهاية لها، على قاعدة الجميع ضدّ الجميع»، وفق تعبيره. وقال بوتين في المؤتمر الدولي الاقتصادي في سانت بطرسبورغ إنّ «النظام الاقتصادي العالمي في أزمة، ولن يكون متوازناً إذا لم يكن عادلاً»، مشدّداً «على ضرورة إعادة النظر في النظام المالي العالمي ودور الدولار كأداة ضغطٍ على العالم». كما حذر «من الدخول في حرب تكنولوجية عالمية عبر محاولات إخراج عملاق الاتصالات الصيني هواوي من الأسواق». (وكالات)

التعليق:

إن من المعلوم عند القاصي والداني بأن النظام العالمي الذي تتحكم فيه رأس الأفعى أمريكا هو نظام فاسد، وإنه لمن البديهي بأن هذا النظام قد جلب ولا يزال يجلب الويلات على العالم كله، فمن تبني سياسات رعاة البقر الهمجية وتطبيقها على العالم كله حكومات وشعوب، إلى الانفراد بنظام اقتصادي غني على حساب الدول الأخرى، إلى تبني سياسات خارجية معادية تخالف أدبيات السياسة من مثل مراعاة العملاء والأصدقاء وتحطيم كل من يفكر بالوقوف في طريقهم وفي وجه مصالحهم، فهذه الأمور كلها واضحة جلية للجميع، فماذا جد حتى صرح المرتزق بوتين بهذا التصريح؟!

إن الجديد في الأمر هو أن الدول والشعوب قد ضاقت ذرعا بهذه الحال، فلم يعد أحد يطيق هذه الغطرسة والعنجهية التي تمارسها أمريكا تجاه العالم كله، فالأمر لم يعد يقتصر على البعيد فقط، بل إن الدول التي تحالف أمريكا قد اكتوت بنار سياساتها.

إن العامل الأول الذي يحرك أمريكا ويوجه سياساتها هو أموالها التي تحاول الحفاظ عليها من خلال توجهاتها السياسية والاقتصادية والعسكرية، فعلى الصعيد السياسي لا تجد لها شريكا يشاركها ولا حليفا يتقاسم معها أعمالها، فالجميع عندها عبيد وجب عليهم الدفع بلا مقابل، فأمريكا لا يوجد في قاموسها ما يسمى مصالحة أو مراعاة، بل إن الأمر كله عندها هو تجارة و(شطارة)، وإن من يفرض منهجه وأسلوبه على الآخرين هو الذي يكسب في نهاية الأمر. وأما على الصعيد الاقتصادي فأمريكا أصبحت تستمتع بمشاهدة الدول وهي تنهار وتضيع ما دام الأمر لا يمسها ولا يصيب اقتصادها بشيء. وأما على الصعيد العسكري فحدث ولا حرج، فهذه الدولة المارقة كانت ولا زالت تستخدم المرتزقة لفرض إرادتها على شعوب العالم من غير مقابل، وروسيا خير دليل على ذلك، فها هو رئيسها يشتكي وهو يعلم أنه أداة رخيصة بيد أمريكا، بل إنه يعلم تماما بأنه يجب أن يبقى على هذه الحال حتى لا يعود بخفي حنين.

إن هذه التصريحات الصادرة من وريث الاتحاد السوفيتي لهي غيض من فيض، فالدول الأخرى لا تجرؤ على التصريح بمثل هذا الأمر بالرغم من اكتوائها بنار سياسات أمريكا تجاهها خوفا ورعبا من البديل الذي يخرج البشرية مما هي فيه من عذابات حصلت نتيجة أعمالهم ونظامهم الرأسمالي الفاشل، فهذا البديل يمسهم بشكل مباشر ويهدد حياتهم ووجودهم ككيانات هزيلة فاقدة لأي فكر يصلح للقيادة، فليس الأمر متعلقا بمن يقود العالم كما يظنون، بل إن المشكلة كلها تكمن في النظام الدولي الحالي كله، فهؤلاء يمثلون النظام الذي وضعه البشر بديلا للنظام العادل السليم الصالح للبشرية بعد أن قاموا بهدمه، فلن تنجو البشرية كلها من هذه السياسات ومن هذه الويلات إلا بعودة النظام الصحيح الشامل الكامل الذي وضعه خالق البشر وهو نظام الخلافة الراشدة، والتي نرجو أن يكون قيامها قريبا بإذن الله.

السياسات المناهضة للإسلام في الدنمارك ستستمر بغض النظر عن نتيجة الانتخابات

سليمان لمرابط

الخبر:

خلال الانتخابات البرلمانية في الدنمارك، كان التركيز الكبير على راسموس بالودان بمثابة ستار للعديد من المسلمين. بينما كان يدير حملته المتمثلة في إحراق نسخ من القرآن ورميها في أجزاء مختلفة من البلاد والتهديد بترحيل المسلمين، نأى كبار السياسيين بمن فيهم رئيس الوزراء عنه. من المفترض أن سياساته غير دستورية. كما لو أن الدستور منع الحكومة من مهاجمة المسلمين والتمييز ضدهم، كما لو أننا نسينا حظر النقاب والترحيل إلى بلدان تستخدم التعذيب، وهي سياسات كان ينبغي على رموزهم المزيفة والدستور والاتفاقيات الدولية أن تمنعها وتحميها.

التعليق:

إحدى الحجج المركزية لحمل المسلمين على المشاركة في الانتخابات هي أننا إذا لم نفعل، فسنكون مسؤولين عن الاتجاه اليميني، الذي اتخذه المجتمع، والذي يمكن أن يصبح أسوأ في المستقبل. الفرضية الأساسية هي أننا المسلمين نستطيع تغيير الواقع السياسي إذا شاركنا في النظام.

لقد ذهبت الأغلبية في البرلمان إلى حد تجاوز الدستور بحكم الأمر الواقع لاستهداف المسلمين. والمسلمون الذين يتوقعون أن يتحسنوا مع الديمقراطية الاجتماعية ميت فريدريكسن كرئيسة للوزراء مخطئون بشكل فظيع. فقد أعلنت بالفعل عن نيتها إغلاق جميع المدارس الإسلامية! وعندما سئلت عن المخاوف الدستورية، أجابت بأن "القانون ليس بالحجم الدقيق. بالنسبة لنا، النموذج المحدد ليس حاسماً"، ونتذكر أيضاً أنها انتقدت الأئمة وأعلنت حرباً ضدهم. لذلك فمن سيتم انتخابه كرئيس للوزراء، سواء هو أو هي سيبذل قصارى جهده لاستهداف المسلمين، فقط الوسائل تختلف، أما الصراع ضد الإسلام فهو سياسة ثابتة ومشتركة.

مقارنة ببلودان يبدو هؤلاء الناس معقولين ولطفاء. كل هذا يساعد على إبقاء الأسطورة حية وهو أنه سيحدث فرقٌ للمسلمين من خلال التصويت في نظام علماني، الذي يجعل الإنسان هو المشرع، في حين تظهر الحقيقة بوضوح أنه لا يوجد فرق في السياسة الحقيقية بين الكتل السياسية. وفوق كل ذلك، فهم جميعاً مستعدون لتغيير الإطار القانوني وتحدي ما يسمى بسيادة القانون من أجل محاربة الإسلام والمسلمين.

الكتاب الذي نُشر مؤخراً تحت عنوان "الأشخاص يهلكون - السلطة تستمر" هو عبارة عن خريطة لنخبة السلطة في الدنمارك. كما هو الحال في الدول الرأسمالية الأخرى - يُظهر أن القوة الحقيقية تتركز في أيدي مجموعة صغيرة من الأشخاص الذين لديهم شبكات قوية وروابط وثيقة في التقاطع بين الأعمال والنقابات والسياسيين. في بعض الحالات، تكون الاتصالات واضحة بشكل خاص كما هو الحال عندما طالب عملاق الشحن مايرسك بوقف التغييرات المعلنة في ضريبة الشركات واعتاد القيام بزيارات منتظمة لرئيس الوزراء. لقد جعل النظام الرأسمالي أغنياء المجتمع الحكام الفعليين الذين يؤثرون في الاتجاه السياسي للبلاد، بناءً على مصالحهم.

الشيء المحزن هو عندما لا يدرك المسلمون ذلك.

لن تأتي فائدة من مخالفة أوامر الله سبحانه وتعالى، والمشاركة في هذه الانتخابات تضفي الشرعية على النظام الرأسمالي العلماني.

نظرة في التقارب الروسي الصيني في مواجهة أمريكا

جابر أبو خاطر

الخبر:

ذكرت العديد من وسائل الإعلام خبر زيارة الرئيس الصيني شي جين بينج يوم الأربعاء الماضي (2019/6/5) لروسيا بهدف فتح "حقبة جديدة" من الصداقة وتعزيز الشراكة الاقتصادية بين البلدين في سياق تبادل عقوبات وحرب تجارية بين بكين وواشنطن.

وتزامنت الزيارة مع افتتاح روسيا يوم الخميس الماضي (2019/6/6) في سان بطرسبورغ المنتدى الاقتصادي الدولي بهدف جذب الاستثمارات التي تحتاجها بشدة بسبب العقوبات الغربية التي تكبح النمو الاقتصادي. وقد استمر المنتدى حتى يوم أمس السبت (8/6/2019).

التعليق:

في ظل ما يسمى الحرب الاقتصادية بين الصين وأمريكا، وفي ظل العقوبات الأمريكية على روسيا وانخفاض أسعار البترول، كان من الطبيعي التقارب الروسي الصيني في محاولة لمواجهة أمريكا، إلا أنه يجب الوقوف على النقاط التالية:

1. إن هذا التقارب رغم توقيته الممتاز كون أمريكا ستنشغل أكثر وأكثر بتحضيرات الانتخابات المقبلة بعد عام تقريبا، إلا أن هذا التقارب ليس بالأول أو بالجديد.. فقد بدأ بالظهور في عامي 2017 و 2018 وقد التقى بوتين بشي جين بينج ما يقارب الـ30 مرة خلال الست سنوات الماضية ولم ينتج عن هذه اللقاءات أي شيء يذكر إلى الآن.

2. إن هذا التقارب الروسي الصيني هو تقارب اقتصادي في أغلبه، وهذا وحده لا يسمن ولا يغني من جوع إن لم يتطور إلى تحالف سياسي وعسكري يهدد فعلا المصالح الأمريكية، وهذا ما لا تجرؤ روسيا أو الصين على فعله.

3. إن المصالح الاقتصادية بين الصين وروسيا محدودة وغير مغرية، والمستفيد الأكبر من مثل هذا التقارب هي روسيا وليس الصين. فمثلا، إن السوق الروسي بالنسبة للصين ليس كبيرا ليكون بديلا عن السوق الأمريكي، وإن حجم الاستثمارات الصينية في روسيا تقدر فقط بعُشر استثمارات الصين في أفريقيا وأمريكا الجنوبية.

4. إن العلاقات السياسية بين روسيا والصين ليست متفقة تماما كما يظن البعض. فمثلا:

- اليابان التي تعد ندا للصين كما هو معلوم، تغازلها روسيا أحيانا فيما يخص بعض الجزر.

- لم تعترف الصين باستقلال أبخازيا وجنوب أوسيتيا عام 2008، واللتين كانت روسيا الداعم الأكبر لاستقلالهما.

- دعت روسيا الهند إلى منظمة شانغهاي للتعاون وهي من الدول المنافسة للصين.

5. إن أمريكا لن تجلس متفرجة دون حراك تجاه هذا التقارب الروسي الصيني، وستعمل على ضعضعته بالعصا أو بالجزرة بأدوات عدة... فأمريكا يمكن أن تستغل ضد روسيا العقوبات أو أسعار النفط أو القضية الأوكرانية أو القضية السورية... أما ضد الصين فيمكن أن تستغل الحرب التجارية أو قضية كوريا الشمالية أو الهند أو اليابان أو باكستان أو تايوان أو أمن المحيط... وهذا ما ستكشفه الأيام المقبلة. وقد تضرب أمريكا العصفورين (روسيا والصين) بحجر واحد إن استطاعت...

ختاما، لن تستطيع أن تزعزع مكانة أمريكا إلا دولة مبدئية كالخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة القائمة قريبا بإذن الله.. والتي ستعمل حقا على مصارعة أمريكا اقتصاديا وسياسيا وإن اقتضى الأمر عسكريا.

خرافة اقتصاد السوق والعولمة

بقلم: د. محمد جيلاني

أصدرت وزارة التجارة في أمريكا أمرا بإضافة شركة الاتصالات هواوي الصينية العملاقة إلى قائمة التصدير السوداء والتي تحظر عليها شراء أي خدمات أو بضائع من شركات أمريكية، وقد باشرت شركة جوجل وغيرها من الشركات الكبرى في أمريكا توقيف مبيعاتها وخدماتها لشركة هواوي.

لطالما تشدق أرباب النظام الرأسمالي بحرية التجارة العالمية، وعولمة المال والسوق، وحرية انتقال الأموال والبضائع. ولكن الحقيقة التي طالما جادل بها أرباب النظام أو المضبوعون بالغرب وحاولوا إنكارها، بدت جلية واضحة بالتعامل مع شركة هواوي. وذلك أن العولمة هي نظام أرادته أمريكا ومعها دول أوروبا الغربية لتحقيق أكبر قدر من المكاسب المالية من خلال تمكين شركاتها من دخول الأسواق العالمية لبيع منتجاتها وخدماتها دون أي عوائق ضريبية أو جمركية، ومن ثم السماح للأموال للانتقال من مختلف بقاع العالم لتنتهي في البنوك والمصارف التابعة للشركات العملاقة. ولم يكن بحسبان أمريكا وأرباب الرأسمالية أن ينتج العالم شركات عملاقة تستخدم نظام العولمة ذاته لبيع بضائعها وخدماتها في أمريكا وأوروبا وتحرك الأموال بالاتجاه المعاكس كما فعلت هواوي وشركة ZTE. وهنا وبدون مقدمات تعلن أمريكا أن شركة هواوي على قائمة سوداء من صنع أمريكا، ولا تستطيع ممارسة التجارة بحرية، ولا بناء على قوانين السوق والعولمة.

فأمريكا وأرباب النظام الرأسمالي اعتادوا على تصميم وصنع اللعبة السياسية والاقتصادية ووضع قوانينها، وإجراءاتها الكاملة بحيث تكون شركاتهم العملاقة هي الرابح الأول والأخير، وبحيث يستمر تدفق البضائع والسلع والخدمات من الشمال الغني إلى الجنوب الفقير، ويستمر تدفق المال باتجاه ملاك اللعبة وصانعيها. وفي أي لحظة يختل ميزان اللعبة هذه تعمد أمريكا ومعها شركاؤها الرأسماليون إلى تغيير قواعد اللعبة، أو إخراج أي جهة من اللعبة إذا بدا أنها قد تربح وتصبح لاعبا حقيقيا. فشركة هواوي بدأت تسيطر على جزء كبير من السوق الذي تراه أمريكا حكرا لها. فأدارت لها ظهر المجن، وكسرت قواعد اللعبة كلها، وضربت عرض الحائط بقوانين الاقتصاد الحر والعولمة وجهاز الثمن وغيرها.

والحاصل أن أمريكا تحديدا تمسك وبشكل حازم بزمام اللعبة الاقتصادية، فلا تسمح لأي جهة كانت أن تستحوذ على قسم من الأسواق العالمية إذا كان ذلك يؤثر على شركاتها ومصادر أموالها وربحها. فكيف إذا كانت هذه الجهة تعتبر من بلد مثل الصين والتي تعتبر المنافس الاقتصادي الأكبر لأمريكا؟!

من هنا لم يكن من الغريب أن نرى كبرى الشركات العملاقة مملوكة لرأسمال أمريكي صرف وأحيانا بالتشارك مع دول أوروبية من مثل بريطانيا وألمانيا والسويد. وليس مستغربا كذلك أن نرى الفرق الهائل في ميزان الدخل القومي بين أمريكا وغيرها من دول العالم حتى أوروبا. وحين كانت الصين لفترة محدودة تعمل شركاتها برؤوس أموال أمريكية، لم تكن هناك أزمات اقتصادية وحروب تجارية بين الصين وأمريكا لأن أمريكا كانت تعتبر الصين محل استثمار وأن خراجها عائد لأمريكا. ولكن حين تجاوزت الصين مرحلة البناء الصناعي وأصبحت قادرة على بناء مؤسسات مالية وصناعية خاصة بها، أصبحت تشكل تحديا للعبة السياسية الاقتصادية والتي نسجت قواعدها بإحكام مؤسسات المال الأمريكية.

فلما كانت شركة هواوي تعمل لصالح شركات الاتصالات الأمريكية مثل موتورولا ولوسنت وغيرها، كانت تنظر لها الشركات الأمريكية كمن ينظر لشغالات القصر، تأكل وتشرب من أطيب الطعام والشراب، ولكنها لا تملك شيئا. وكان ذلك حالها مطلع هذا القرن؛ إلا أنها حين بدأت تستحوذ على سوق الاتصالات ابتداء من أجهزة التحكم والتوزيع إلى أجهزة الخلويات، فقد أصبحت بنظر أمريكا شركة لا تستحق أن تبقى ضمن اللعبة الرأسمالية إذ إنها ظنت أن العولمة والسوق الحر هي حقيقة يمكن استخدامها. ولم تعلم أنها خرافة مشينة وأكذوبة تستعمل لفرض الهيمنة الاستعمارية، فلا بد أن تخرج من اللعبة بنفسها أو يتم إخراجها.

من هنا فلا بد أن يكون معلوما أن أساس اللعبة وحقيقتها هي لعبة سياسية وقوامها صراع مبدئي مرير. فمن يريد أن يبيع ويشتري في السوق العالمي عليه أن يكون صاحب سيادة في العالم وعلى مستوى العالم. فهذا السوق ليس مفتوحا كما يشاع، والتجارة فيه ليست حرة، والاتجار بالبضائع والخدمات ليس كما يُهيأ للبعض، بأنك إذا ملكت البضاعة والتي يرغبها الزبائن فتستطيع أن تبيع وتربح. ليس الأمر هكذا أبدا، وأشبه ما يكون أمر السوق العالمي بكازينو القمار في ملاهي لاس فيغاس وغيرها. فاللاعب يلعب حسب قوانين الكازينو، ويظن أنه يربح ويخسر حسب قوانين اللعبة المعلنة، ولكن الحقيقة هي أن الكازينو وأصحابه هم من يربحون دائما، والخاسر هو من يظن أنه يستطيع أن يكسب رغما عن أرباب الكازينو.

لذلك كان على الصين أن تدرك أن صراعها الحقيقي مع أمريكا ليس صراعا ماليا اقتصاديا في أصله، بل هو صراع على من يملك السيادة على السوق العالمي. وهذا يعني أنه صراع سياسي مبدئي. والصين لضعف رؤيتها السياسية وعدم التزامها قواعد مبدئية أخطأت النظرة للواقع، وظنت أنها تستطيع أن تنافس الأسد في عرينه وملعبه، دون أن تدرك أن قوانين اللعبة تتغير وتتبدل حسب مصلحة أسد الغاب.

ولا مناص أخيرا من التأكيد على أن الطرف الوحيد الذي يمكن أن يغير هذا الواقع الأليم هو دولة صاحبة مبدأ، تكون قادرة على خلق أصول جديدة في الواقع المالي والاقتصادي تشل حركة أرباب المال والاقتصاد الأمريكي وتقضي على خرافة السوق الحر والعولمة. ولا يملك مثل هذا الأمر إلا دولة الخلافة الراشدة التي يفرض عليها المبدأ عدم استعمال قوانين لعبة قذرة وظالمة. فدولة الخلافة حين ترفض التعامل بالربا والأسهم والسندات فإنها تحرم أرباب المال في أمريكا فرصة الضغط أو السيطرة على أموال الدولة. وحين تدير ظهرها للدولار واليورو كأساس للنقد وتعتمد الذهب والفضة قولا واحدا، فإنها تُفقد أمريكا أداة السيطرة الرئيسة في النظام المالي. وحين تتبنى الدولة قوانينها الخاصة بالتعامل مع دار الحرب والاتجار معها، فإنها تُفقد العولمة الخرافية بعدا جغرافيا ضخما.

وهكذا فإنه لا منقذ للعالم من شرور الرأسمالية العالمية وشرور أربابها الجشعين إلا دولة يكون نظامها أساسه العدل ومصدره وحي من الله العادل العالم بأحوال العباد.

قال سبحانه وتعالى: [لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ]

الحكام العملاء يشترون الأسلحة لتشغيل مصانع الكفار، ولقتل شعوبهم، فأين المخلصون من الضباط لإيقاف مهازلهم؟

الأستاذ محمد الزبلعي – اليمن

الخبر:

تسلمت القوات الجوية الأميرية القطرية الفوج الأول من طائرات "رافال" الفرنسية المقاتلة، وحضر أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني حفل استقبال المقاتلات الفرنسية في قاعدة دخان الجوية في قطر) قناة الجزيرة الخميس 2019/6/6.

التعليق:

منذ أن هدمت دولة الخلافة ونحن يتردد على مسامعنا من حين إلى آخر شراء حكام المسلمين لصفقات أسلحة من روسيا وأمريكا وفرنسا وغيرها من الدول الصناعية الكبرى، وآخر الصفقات ما قامت به قطر حيث جاء توقيت شراء الطائرات في الذكرى الثانية لحصارها كرسالة لبقية دول الخليج، ولكننا نعلم أن هذه الدول لا تمتلك سلطانها ولا تمتلك أمانها، وما قاعدة العديد إلا شاهد على ذلك هي وبقية القواعد في بقية دول الخليج.

ونحن نقف مع أنفسنا لحظة تأمل نتأمل فيها حال هؤلاء الحكام كيف أنهم يستطيعون الضحك على شعوبهم وسرقة أموالهم وتهريبها بحجة شراء أسلحة؟! والأسئلة عديدة تبحث لها عن إجابات فلا بد من الإجابة عليها لكي يدرك المسلم ما هو الغرض من شراء الأنظمة لهذه الأسلحة:

1. لماذا يشتري الحكام ترسانات الأسلحة؟ هل لمحاربة أعداء الأمة؟ هل لحماية الأرض والعرض؟ أم هي لحماية العروش؟ ألم توجه الأسلحة التي ابتيعت في القرن المنصرم إلى صدور الشعوب؟ نعم لقد وجهت لصدور المسلمين في كل من سوريا واليمن وليبيا ومصر والسودان والسعودية والإمارات والعراق، نعم لقد وجهتها الأنظمة إما لصدور شعوبها أو لصدور إخوانهم المسلمين في بلاد أخرى.

2. هل الأعداء يبيعون الأسلحة التي تضرهم وتنفعنا كمسلمين؟ أم أنها خردة وقد عفا عليها الزمن؟ وحتى لو كانت جديدة ولكن من المتحكم بها أليس من صنعها؟ أليست الأنظمة رهينة حتى وهي تمتلك هذه الأسلحة؟ ولو منع عنها الصيانة وقطع الغيار والأهم من ذلك لو منعت عنها الذخيرة هل تبقى ذات منفعة؟ ام أنها ستبقى كومة من الحديد يعلوها الصدأ؟

3. إن الغرب الكافر هدفه واضح ذكره لنا ربنا في قوله تعالى: [وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا] [البقرة: 217] أي أنهم مستمرون بذلك إلى قيام الساعة، ورضاهم عنا وكفهم عن قتالنا لن يحصل إلا أن نتبع ملتهم، ولإنجاح خطتهم المستمرة هذه وللمحافظة على تفوقهم عمدوا إلى أعمال شتى منها:

4. السيطرة على أنظمة الحكم في الدول وربطها به وحمايتها سياسياً، فأصبح الحكام في بلاد المسلمين موظفين عند الكفار.

5. فرض الهيمنة على الجيوش والقوات العسكرية في البلاد الإسلامية وفرض صفقات أسلحة فاسدة.

وربنا سبحانه قد أخبرنا، والواقع يثبت لنا، أن الغرب الكافر هو العدو الأول لهذه الأمة وأنه قد ترك على رقاب المسلمين حكاماً رويبضات فهم جزء من المؤامرة ضد وحدة الأمة وقيام مشروعها الحقيقي وهو إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة والتي ستؤمن الاكتفاء الذاتي في التسليح خاصة لأنها ستجعل سياسة التصنيع فيها قائمة على أساس الصناعة الحربية والصناعات الثقيلة، نسأل الله أن نكون من جنودها كما منّ علينا بأن كنا من العاملين لها.

شد الرحال الصادق يكون بتحريك الجيوش لتحرير فلسطين وأقصاها من الاحتلال

تحاول السلطة الفلسطينية جاهدة استجلاب دعم الأمة ومساندتها في نهج التفريط، وتضييع القضية عبر استغلال حب المسلمين للقدس والمسجد الأقصى وارتباطه بعقيدتهم، لتكرر دعوتها بين الحين والآخر لزيارة القدس والمسجد الأقصى بحجة شد الرحال لحمايته، والحفاظ على الهوية الإسلامية للمدينة، والحقيقة أن هذه الدعوة فارغة ومزيفة، لأنها في الحقيقة تكريس للاحتلال، وشرعنة لسلطة التنسيق الأمني.

ومما يدلل على زيف تلك الدعوة استغلال السلطة للبعد العقدي والديني للقضية بقدر تحقيقه لمصالحها وتماشيا مع مشاريعها الخيانية والتصفوية، بينما تحذر منه حين يتم استثماره لحث المسلمين واستنفارهم لنصرة فلسطين والمسجد الأقصى بحجة الحرب الدينية.

والأصل إن كانت الدعوة جادة وعملية لتحقيق التحرير والحماية للقدس والأقصى وكل فلسطين أن تتم دعوة الجيوش، التي جنودها من أبناء المسلمين، وينفق عليها بالمليارات من أموال المسلمين، وهم القادرون فعلياً وعملياً على التحرير والحماية، وتخليص الأرض المباركة من رجس يهود، وفتح الباب واسعاً أمام المسلمين لشد الرحال آمنين مطمئنين للقدس والأقصى تحقيقاً لسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم.

سلطة التنسيق الأمني "المقدس" تتفهم مشاركة الأطراف العربية في قمة البحرين لتصفية القضية الفلسطينية!!

م. حسام الدين مصطفى

علّق عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عزام الأحمد على قرار مصر والأردن المشاركة في ورشة البحرين الاقتصادية التي تعقدها واشنطن، بأنه لم يكن مفاجئا.

وأضاف لدى كل من البلدين علاقات خاصة مع الولايات المتحدة، ولا نستطيع أن نحكم على الظروف التي جعلتهم يشاركون، ولكننا متأكدون أن المشاركة ستكون رمزية، وليست على مستوى عال.

تحاول سلطة التنسيق الأمني "المقدس!" التي يخلو قاموسها السياسي من معاني العزة، التقليل من خطورة مشاركة بعض الأنظمة العربية ليهود وأمريكا في مؤتمر البحرين الهادف لتشجيع الاستثمار في المناطق الفلسطينية ضمن ما بات يعرف بصفقة القرن!

بل وتتفهم مشاركة هذه الأنظمة الخائنة في الورشة التطبيعية الرامية للإجهاز على القضية الفلسطينية، والمراد لها كذلك إخراج التحالف العربي اليهودي السري للعلن، شريطة أن يكون التمثيل فيها على مستوى وزاري غير عال!!

لا يقل وزر المقاطعين "الشكليين" من الأنظمة المتآمرة للورشة عن وزر المشاركين الفعليين فيها، فكلهم في خيانة الله ورسوله والمؤمنين سواء ولكل منهم دور يلعبه في الزمان والمكان المناسب، ومن خان مرة تلو المرة كالسلطة الفلسطينية سيخون بعدها ألف مرة، وسيجدون في قاموسهم الانهزامي الخياني تبريرا "مناسبا" لذلك، كما أن أنظمة كالنظام الأردني قد ورث الخيانة صاغرا عن صاغر ولن يطهره من رجس الخيانة ومولاة يهود تمسحه بملف القدس ومقدساتها، وكذا النظام المصري الذي باتت مهمته منذ سبعينيات القرن الماضي التسويق والدعاية لكيان يهود المسخ في المنطقة بداعي أن كيانهم مدعوم من أمريكا الممسكة بـ99٪ من أوراق القضية.

إن الاصطفاف العربي اليهودي في المنامة يشكل تحديا سافرا لكل غيور على دينه وأمته، ولن يسهم في إيجاد حلول للقضية الفلسطينية كما يزعم أتباع أمريكا، ولن يكون بحال دعامة من دعامات الاستقرار في المنطقة كما يروج المستعمرون.

إن هذا التحدي السافر لا بد أن يسرّع من رياح التغيير لتعصف بعروش الأنظمة الخائنة الموالية ليهود وأمريكا، وتعيد أمة الإسلام لموقعها الطبيعي خير أمة أخرجت للناس، تجاهد في سبيل الله وتقضي على علو يهود وإفسادهم في الأرض، وتخلص العالم من شرور الدول الاستعمارية.

من المستفيد الأول والأكبر من توتر الخليج؟

الخبر:

قام الحوثيون الأربعاء بإرسال صاروخ كروز قصف مطار أبها وجرح حوالي 18 شخصا جراء ذلك. ويوم الخميس تم تفخيخ ناقلتي نفط في بحر عمان في الخليج أيضا.

التعليق:

إن المتتبع لما يجري في البلاد الإسلامية ومنها الخليج، بشيء من العمق والوعي السياسي يلاحظ بوضوح ما بعده وضوح أن الشيطان والعدو الأكبر للأمة الإسلامية (أمريكا) هي المستفيد الأول والأكبر من توتر الخليج وهي التي تخطط وتهيئ الظروف وتهيج البلاد الإسلامية ضد بعضها بعضا للوصول إلى أهدافها الخبيثة والحاقدة على أمتنا الإسلامية.

لقد أصبح واضحا لكل متابع عاقل أن أمريكا هي التي تتحكم ببلادنا عن طريق الحكام الخونة وهي التي تبث الخلاف المصطنع فيما بينهم وتزرع الخوف والرعب المصطنعين لإيجاد المبرر للقتل والحقد ولسحب أموال الأمة الإسلامية بحجة حماية العروش والدول الكرتونية المصطنعة.

فأمريكا هي التي استخدمت إيران للتمدد في اليمن عن طريق الحوثيين وهي التي تركت إيران تسلحهم وتدربهم حتى وصلوا إلى الحدود المصطنعة لمملكة آل سعود، عند ذلك قامت ببث الرعب في قلوب حكام الخليج وبخاصة حكام آل سعود فطلبت منهم علنا، بل أمرتهم كما يأمر السيد عبده، أن يطلبوا نجدتها وعونها وحمايتها...

وكلنا يذكر كلام ترامب العلني والواضح والوقح في الوقت نفسه لحكام آل سعود ولباقي حكام الخليج أنه لولا حماية أمريكا لعروشهم، لما استطاعوا البقاء في الحكم لأسبوع، وأنه يتوجب عليهم دفع المال الكثير مقابل حمايتهم من الأمة طبعا...

وبالفعل طلب حكام آل سعود الحماية ودفعوا الأموال الطائلة لأمريكا التي قالت لهم إنها تساعدهم سياسيا وببيع الأسلحة وبالخبراء لأنها لن ترسل جنودها وتعريضهم للخطر من أجل ذلك.

وبالفعل استطاعت أمريكا أن تجر حكام آل سعود ومعظم حكام الخليج إلى حرب طاحنة في اليمن لرد التوسع الحوثي الإيراني كما زعمت، وكما خططت بالتعاون الخفي مع بعض حكام إيران، وقامت بأعمال توحي بأنها تريد حربا مع إيران ولن تسمح لها بالتدخل في الدول الأخرى، لتكتمل فصول المسرحية ولتستمر في سرقة وسلب أموالنا وخيراتنا عن طريق الحكام العملاء.

أما ما يحصل في الخليج منذ أشهر من إرسال صواريخ وطائرات موجهة من اليمن إلى الحجاز ومؤخرا ضرب حاملات البترول في الخليج، فهي لتذكير الحكام الخونة بفاتورة الدفع المستمرة، وكذلك تحقيق مصالح أمريكا بالضغط على أوروبا والصين واليابان الذين يعتمدون بشكل كبير على نفطنا من الخليج.

كذلك يفيد التوتر المستمر في الخليج برفع ثمن البطالة لحدود تستطيع بعدها أمريكا استغلال نفطها الصخري وتسويقه عالميا، عدا عن أرباح شركات النفط الأمريكية الكبرى من هذا الارتفاع في الأسعار، والذي يفيد أمريكا في تحريك اقتصادها عن طريق التوسع في استخراج النفط الصخري الذي تملك منه كميات هائلة عكس أوروبا والصين واليابان بل وروسيا.

يبقى السبب الحقيقي الذي جعل أمريكا تلجأ إلى زرع الحقد والقتل والخوف والجوع والذل والهوان والخنوع في البلاد الإسلامية ومنها الخليج هو خوفها الحقيقي الذي عبرت عنه أكثر من مرة في تصريحات واضحة لحكامها أنها تخشى توحد المنطقة في دولة واحدة جامعة تزيل الحدود المصطنعة وتهدم مصالحها الحيوية بل وتقطع يدها من أن تمتد لخيراتنا وثرواتنا والأهم من ذلك أن لا تتحكم بنا وبأفكارنا عن طريق الحكام الخونة.

إن أمتنا الإسلامية تخوض معركة الوعي والتخلص من الكافر المستعمر منذ فترة، وقد أصبحت المعركة في نهاياتها وأصبحت الأمة الإسلامية تتهيأ بل تحث أبناءها المخلصين من أهل القوة والمنعة لإسقاط الأنظمة العميلة وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

وفي هذا فقط الخلاص والفلاح؛ الخلاص من الكافر المستعمر وعلى رأسه أمريكا وروسيا وكيان يهود، والفلاح بالعودة إلى تطبيق شرع الله والسعي إلى رضاه.

أنت تُدين... لكن فلسطين ما زالت تحت الاحتلال (مترجم)

عبد الله إمام أوغلو

الخبر:

في مؤتمر منظمة التعاون الإسلامي في مكة، والذي استمر من ليلة الجمعة وحتى صباح السبت، أكد العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز أن بلاده لا توافق بأي حال على أي أضرار تلحق بالقدس، وأن فلسطين كانت دائما على رأس أولويات الرياض والعالم الإسلامي. وعبر الملك سلمان عن أن قضية فلسطين هي إحدى أعمدة وأساسات منظمة التعاون الإسلامي. وكانت قضية فلسطين في لب الإعلان النهائي. بعد نشر البيان، تم رفض أن تكون القدس هي عاصمة "كيان يهود". (الشرق الأوسط)

التعليق:

بغض النظر عن البلد الذي يرأس قيادة منظمة التعاون الإسلامي، فإنه لم يحل أيا من المشاكل التي يواجهها المسلمون، ولا يمكنها أن تذهب أبعد من ذلك في حل القضية الفلسطينية. ربما كان الاختلاف الأكبر في المؤتمرات الأخرى هو إضافة عبارة "قوية" و"شديدة" لرسالة الإدانة غير المطبقة على أرض الواقع. إن التفسيرات مثل "فلسطين كانت دائماً أولوية قصوى بالنسبة للرياض والعالم الإسلامي" والتي قالها الملك سلمان، الذي تولى قيادة منظمة التعاون الإسلامي، لا تعكس الحقيقة. إن هذه الكلمات هي كلام أجوف فارغ وبعيد كل البعد عن الممارسة العملية. على العكس من ذلك، ومع الإشارة إلى المبدأ المقبول إلى حد كبير والذي يقول "الأفعال تتحدث بصوت أعلى من الكلمات"، فإن أولوية حكام المسلمين لم تكن أبداً كرامة وقيمة المسلمين. ومع ذلك، فقد أعطيت الأولوية دوماً لرغبات الكافر المستعمر في الإذعان له. مثل هذه المؤتمرات والإدانات الشديدة المتتابعة لم تكن حصيلتها إلا أن عززت صلف كيان يهود ووحشيته.

هذه حقيقة، أليس كذلك؟ ألا يزال اغتصاب يهود للأرض المباركة مستمرا في تزامن مع رسائل إدانة هؤلاء قادة المسلمين لعقود؟ وبخاصة خلال شهر رمضان، ألا ترتكب المجازر ضد إخواننا وأخواتنا في تزامن مع رسائل التنديد في اجتماعات منظمة المؤتمر الإسلامي؟ علاوة على ذلك، ألم يكن الاعتراف بالقدس، وهي أول قبلة للمسلمين وأرض الإسراء والمعراج، عاصمة لكيان يهود، في تزامن مع رسائل إدانة حكام المسلمين؟

نعم، كل هذا حدث في تزامن مع رسائل الإدانة الشديدة من حكام المسلمين، الذين يتعاونون مع الكافر المستعمر.

لو أن هذه الأنظمة كانت تحمي القدس بأفعالها لا بأقوالها، لما تمكن يهود أبداً من أن يطأوا بهمجية أرض المسجد الأقصى. وما كان ليهود أن يحتلوا فلسطين، لو علموا أن جيوش المسلمين، التي ما زالت رابضة في الثكنات اليوم، ستتحرك لتحرير القدس من الاحتلال. ومن جديد، لو كان لدينا قادة وجيوش تملأ قلوب الكفار خوفا ورعبا، لما تجرأ الكافر على جعل القدس عاصمة لكيان يهود.

كيف يمكن لهؤلاء الحكام الوقحين حماية القدس، بينما يقولون "نحن بحاجة إليكم في الشرق الأوسط" ويقصدون كيان يهود الإجرامي، الذي احتل أراض الإسراء والمعراج؛ وفيما يسعون لإقامة علاقات مع كيان يهود متى أتيحت لهم فرصة؟ كيف يمكن لاجتماعات وإعلانات الإدانة ردع كيان يهود وصرفه عن قراراته وأجنداته؟ أفضل وأكثر ما يمكن أن يفعله هؤلاء الحكام هو "نشر إعلان نهائي يتضمن رسائل إدانة شديدة"! ثم ماذا يمكن لمنظمة التعاون الإسلامي، التي لم تسهم بأي شيء لصالح المسلمين، أن تفعل ضد كيان يهود أو أمريكا؟ هل هؤلاء هم الذين يدافعون عن أرض الإسراء والمعراج؟ هل هؤلاء هم الذين يهتمون بالمسجد الأقصى؟ هل هؤلاء الحكام العاجزون، الذين لا يملكون شيئاً غير إداناتهم، هم الذين سيطهرون الأراضي المباركة من كيان يهود المحتل؟

إن عقد الاجتماعات ليس دليلاً على الاهتمام بفلسطين. ورسائل الإدانة لم ولن تحرر القدس والمسجد الأقصى... وعلى الرغم من وجود جيوش عملاقة، فإن الإشارة إلى قرارات الأمم المتحدة تمثل نقطة ضعف لن تسمح أبداً بتحرير هذه الأرض... لن يتم تحريرها عبر رسائل السلام، ولن يتم تحريرها من خلال الدعوة لحل الدولتين.

لا يمكن تحرير القدس والمسجد الأقصى إلا مع قادة أمثال صلاح الدين، الذي حرم على نفسه الابتسام حتى تحرير المسجد الأقصى. لا يمكن تحرير القدس إلا بخلفاء كالخلفاء الراشدين، مثل عمر، الذي لم يطلب العزة إلا من الله فقال "فَمَهْمَا يَطْلُبُ الْعِزَّةَ بِغَيْرِ مَا أَعَزَّنَا اللَّهُ بِهِ أَذَلَّنَا اللَّهُ". سيفك أسر فلسطين على يد قادة وخلفاء أمثال عبد الحميد الذي رفض تلبية رغبة يهود في شراء قطعة أرض من فلسطين "إِنَّ عَمَلَ الْمِبْضَعِ فِي جَسَدِي أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْطِيَ شِبْرًا وَاحِدًا مِنْ أَرْضِ فِلَسْطِينَ". باختصار، لن تحرر فلسطين برسائل الإدانة، أو بالاجتماعات والكلمات، ولكن بجيوش جرارة.

بيان صحفي

بالرغم من ثورة أهله لا يزال السودان تحت الوصاية الأمريكية

أعادت الإدارة الأمريكية تعيين دونالد بوث، المبعوث الأمريكي السابق للسودان وجنوب السودان، مبعوثاً خاصاً للسودان، وقد حضر بوث، في معية مساعد وزير الخارجية الأمريكي للشئون الأفريقية تيبور ناغي، يوم الأربعاء 12/06/2019م، والتقى بالمجلس العسكري، وبقوى إعلان الحرية والتغيير، بعد أن وصل الأمر بينهما إلى طريق مسدود، خاصة بعد أن قام المجلس العسكري بفض اعتصام القيادة العامة عبر مجزرة دموية، قُتل فيها العشرات وجرح المئات، فأعلنت قوى إعلان الحرية والتغيير التصعيد، وأنها لن تجلس مع المجلس العسكري إلا عبر وسيط!! وفي هذه الأثناء ما يزال ممثل رئيس وزراء إثيوبيا، الذي يقود وساطة بين المجلس العسكري، وقوى الحرية والتغيير، ما يزال يسعى بين الطرفين، وقد أعلن مساعد وزير الخارجية الأمريكي تيبور ناغي دعم جهود الاتحاد الأفريقي والوساطة الإثيوبية.

إننا في حزب التحرير/ ولاية السودان نؤكد على الآتي إزاء هذه الأحداث:

أولاً: لا يزال السودان، عبر مجلسه العسكري، تحت الوصاية الأمريكية التي كانت في ظل النظام البائد، وها هي أمريكا، وعبر عملائها بالمنطقة، تحرّك الأحداث في السودان، وعندما استعصت، أوفدت مساعد وزير خارجيتها، وعينت مبعوثها دونالد بوث لوضع سيناريو الخروج من مأزق الصراع حول السلطة، وامتصاص لغة المجزرة الدموية..

ثانياً: رغم أن الشباب قد خرجوا ضد الظلم الذي لحق بالناس في السودان، جراء تطبيق الأنظمة الرأسمالية الجائرة، إلا أن الواقع يقول إن العسكر

إبراهيم عثمان الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

الصراع الغربي على السودان

أحمد أبو قدوم

الخبر:

قال التحالف الرئيسي للمعارضة السودانية الجمعة إنه يقبل وساطة رئيس وزراء إثيوبيا بينه والمجلس العسكري الحاكم ولكن بشروط.

ومن بين الشروط أن يقر المجلس العسكري الانتقالي، بمسؤوليته عن قتل المتظاهرين أثناء فض اعتصامهم يوم الاثنين الماضي، وأن يبدأ تحقيق دولي في هذه الواقعة، بالإضافة إلى الإفراج عن "مسجونين سياسيين".

ودعا آبي أحمد، رئيس الوزراء الإثيوبي، إلى ما وصفه بانتقال ديمقراطي سريع للسلطة في السودان.

وجاء تصريح أحمد بعد محادثات أجراها الجمعة مع قادة المعارضة والمجلس العسكري الانتقالي كل على حدة.

وقال أحمد: "على الجيش والشعب والقوى السياسية أن تتصرف بشجاعة ومسؤولية باتخاذ خطوات سريعة نحو الديمقراطية والاتفاق على فترة انتقالية".

ويزور أحمد العاصمة السودانية سعيا لإحياء المحادثات بين طرفي النزاع بعد استخدام قوات الأمن "القوة المفرطة" لفض تجمعات المتظاهرين، ما أدى إلى قتل وإصابة بعضهم.

وقد التقى رئيس الوزراء الإثيوبي قوى المعارضة التي تمثل المحتجين بعد ساعات من لقائه بقادة المجلس العسكري. (بي بي سي)

التعليق:

ما إن بدأت الاحتجاجات في السودان حتى بدأت أنظار الطامعين والمتصارعين تتجه نحوه، فكانت أولى خطوات الصراع بين القوى العالمية هي إقصاء البشير عن الحكم وهو الجنرال الذي حكم السودان ثلاثين عاما، وتولى إدارة السودان بعد خلعه مجموعة من الجنرالات، وبدأت القوى الاستعمارية اتصالاتها مع القوى والفعاليات بشكل مكثف، فشاهدنا سفراء الدول الغربية يشاركون المتظاهرين وقفاتهم ويقدمون لهم موائد الرحمن في رمضان بل وصل الأمر إلى أن يؤم أحد سفراء الغرب المصلين في صلاتهم.

واحتد الصراع بين القوى الغربية من خلال أدواتهم في المجلس العسكري والمعارضة، حتى وصل الأمر إلى استخدام الأسلوب الدموي السيساوي في فض اعتصام المحتشدين في آخر أيام الشهر الفضيل، وقد خلف ذلك عشرات القتلى والجرحى في صفوف المعارضة.

وما زال الصراع بين القوى الغربية قائما، وما زالت هذه القوى تستخدم أدواتها من العملاء الموجهين سلكيا ولاسلكيا من داخل السودان وخارجه للسيطرة على ما تبقى من أرض السودان بعد أن فصلوا جنوبه عن شماله في وقت سابق، وما زال الذي يدفع الثمن هم أهل السودان أنفسهم، وما لم يقم أحد المتنفذين بالتحيز لأهله وأمته ويقصي جنرالات العار ومواليهم من السياسيين، فستبقى السودان كعكة صراع، يشتد تجاذبها بين الأكلة ويتراخى حسب الظروف الدولية والإقليمية.

اجتماع قمة منظمة شنغهاي للتعاون تم في 13-14

مراد الأوزبيكي

الخبر:

غادر رئيس جمهورية أوزبيكستان شوكت ميرزياييف إلى بيشكيك في قرغيزستان، في 13 حزيران/يونيو للمشاركة في دورة مجلس رؤساء دول منظمة شنغهاي للتعاون (SCO) المقرر عقدها في 14-13 حزيران/يونيو.

ستركز القمة على القضايا السياسية والاقتصادية والنقل والاتصالات والأمن وغيرها من القضايا، وكذلك تبادل وجهات النظر حول القضايا الدولية والإقليمية الرئيسية... (kun.uz)

التعليق:

هذه المنظمة تم تشكيلها في عام 1996 وسميت حينذاك شنغهاي الخمسة. عقدت مؤتمرات القمة السنوية اللاحقة للمشاركين في مؤتمر شنغهاي الخامس في موسكو في عام 1997، وفي ألماتي بكازاخستان عام 1998، وفي بيشكيك بقرغيزستان عام 1999، وفي دوشانبي بطاجيكستان عام 2000. بحلول وقت قمة بيشكيك، بدأ إنشاء آليات تعاون دائم: اجتماعات الوزراء وفرق الخبراء، وبدأت منظمة دولية جديدة في التبلور، وتم تعيين منسقين وطنيين من كل بلد.

في عام 2001، عقد الاجتماع في شنغهاي، ثم قبلت الدول الخمس الأعضاء أوزبيكستان كجزء من المنظمة، مما أدى إلى إعادة تسمية المنظمة إلى «منظمة شنغهاي للتعاون» أو «شنغهاي الستة».

وأما الغرض من المنظمة فهو أنه بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، ارتفعت العلاقة بين روسيا والصين إلى «جوار جيد». بعد أن تمكنت القوى الغربية من الإطاحة بالتحالف بدأت في غزو المستعمرات «المستقلة» التي انفصلت عنها. لهذا السبب احتاجت روسيا إلى شريك لا يطمع في مستعمراتها.

بالنسبة للصين، فهي أيضا احتاجت إلى روسيا بصفة «شريكا استراتيجي».

كان الغرض من هذه المنظمة هو منع القوات الأمريكية من دخولها إلى الدول الأعضاء. لأنه في تلك السنة، بدأت أمريكا تأتي بطالبان إلى السلطة في أفغانستان. فتم إنشاء هذه المنظمة المذكورة لمنع انتشار هذه السياسة إلى مسلمي آسيا الوسطى وتركستان الشرقية. دخلت الحكومة الأوزبيكية عام 2001 في «شنغهاي الستة» لحماية نفسها من سياسة أمريكا التي تؤيد طالبان.

في عام 2001، اتبعت أمريكا سياسة التحكم في العالم فأرادت استغلال ذريعة «التطرف والإرهاب» في احتلال مستعمرات الآخرين... ولهذا السبب، تولي الصين عن كثب تأثيرها الاقتصادي على منطقة آسيا الوسطى عن طريق «منظمة شنغهاي للتعاون».

كل من روسيا والصين، اللتين كونتا منظمة شنغهاي للتعاون هما دول كفر. هما على الخط نفسه مع الكفار في الحرب ضد الإسلام. لذلك، حددت منظمة شنغهاي للتعاون مهمة «محاربة التطرف»، التي تهدف إلى محاربة الإسلام، والصين متفقة مع روسيا على هذه القضية. على سبيل المثال، في قمة منظمة شنغهاي للتعاون في موسكو عام 2003، تم التأكيد على «محاربة التطرف الإسلامي» وتم التركيز على حزب التحرير الإسلامي السياسي.

وأما في القمة الأخيرة فالقضية الأساسية هي الأمن؛ لأن نائب وزير الخارجية الصيني تشانغ هان هوي قال: «ستكون قضايا الأمن والتنمية واحدة من القضايا الرئيسية للقمة...». لأنه في كل اجتماع لهذه المنظمة، سيتم تمويل خاص للقطاع الأمني.

[إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ].

(وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ)

أ. سندس رقم

وعى الغرب الإستعماري جيّداً - وعبر الأزمنة والقرون - أنّ أمّة الإسلام إذا اتّحدت تحت راية دينها في دولة واحدة فالغلبة لا محالة لها، وأنّ المسلمين منتصرون على أيّ أمّة مهما بلغت من قوّة ومهما علا سلطانها، وأنّ الإسلام هو الأخطر على مصالحهم وهو البديل الحضاريّ القويّ والثّابت للبشريّة جمعاء. لذلك عمد الغرب الصّليبيّ إلى فصل الأمّة عن دينها وأوجد حالة من الإحباط واليأس لديها فنزع ثقتها بدينها وشكّك في نجاعة أحكامه وفي عدل دولته وقوّتها، بل نزع ثقة الأمّة الإسلاميّة بنفسها فطمس تاريخها العظيم وغيّب أمجاد وبطولات المسلمين السّابقين منهم وحتّى اللاّحقين. قال الحقّ تبارك وتعالى: [يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ].

لأنّه على يقين أنّ استمرار هيمنته وسيطرته على العالم هي رهن بقاء حالة العجز والإحباط لدى الأمّة عمد الغرب إلى التّأثير على المسلمين قبل الثّورات العربيّة وبعدها عبر وسائله المتعدّدة كالإعلام وما ينفثه من سموم في نشراته الإخباريّة ومسلسلاته الهابطة وما يبثّه من برامج كرويّة وبهلوانيّة يستنفدون بها طاقات الشّباب الجبّارة وعبر صناعته للعملاء بلبوس الإسلاميّين تارة ولبوس الحقوقيّين تارة أخرى وتغيير الوجوه الحاكمة بما يتناسب مع الأوضاع، كما نشر مفاهيم ورفع شعارات برّاقة في صفوف الشّعوب المسلمة كالدّيمقراطيّة والحرّيات ليفتح أمامها أبوابا للعيش في ظلمات نظامه الوضعيّ وتبتعد عن هدي ربّها ونوره. كما عمل على إيجاد حالات من التّخبّط السّياسيّ وعلى صناعة الأزمات وبثّ الفوضى فكانت العمليّات "الإرهابيّة" في تونس ومصر، وكان الاقتتال والحرب في اليمن وليبيا، وكان الاستبداد والانقلاب في مصر... فانتشر الخوف والفزع والخصاصة والجهل وعمّ الظّلم والقمع؛ ما دفع بالشّعوب المسلمة للقول "إنّ العمل للتّغيير لن يزيد الوضع إلّا سوءاً".

نتج عن هذا صدام الشّعوب مع كلّ من يسعون للتّغيير خاصّة أولئك الذين رشّحتهم وأعطتهم ثقتها ليحكموها على أساس الإسلام فخذلوها وانساقوا وراء وهم الدّيمقراطيّة ونفّذوا أجندات معلاة عليهم من الغرب وخانوها. بعد تجربتها هذه والتي خاضتها بعد الثّورات فقدت الشّعوب ثقتها بمن يسعون للتّغيير على أساس الإسلام (كما حصل في تونس ومصر وغيرهما)، ولم تع أنّ كلّ ذلك نتج عن خبث الغرب ومكره ودهائه ومؤامراته ليفرض عليها إحباطا بعجزها عن التّغيير ويجعلها تتيقّن بفشلها في القيام به لترضى بما هي عليه وبسيطرة الغرب وحكمه.

غاب الوعي السّياسيّ عن الأمّة وغاب عنها ما يُحاك لها من أعدائها حتّى بات بعض المسلمين يعُدّ الغرب الكافر وأدواته المنقذ من الأزمات ومن التّخلّف وأنّه لن ينهض المسلمون إلّا وهم يسيرون بهدي الغرب وأحكامه، وتناسى هدي خالقه ونوره، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله.

علّمنا الإسلام العظيم أنّ الباطل مهما صال وجال ومهما قويت شوكته فإنّ الحقّ منتصر لا محالة ما دام المسلم قد أدرك أنّ النّجاة والعزّ والتّمكين لا يكون إلاّ بمعيّة الله عزّ وجلّ وأنّ علينا حتّى ننهض بأمّتنا ونعيد مجدها أن نكون دائما مع الله في غايتنا التي نريد تحقيقها وفي طريقتنا التي نسلكها وفي عملنا الذي نخطط له. لذلك - وحتّى يمكننا الله وينصرنا - علينا أن نتّبع هذا السّبيل الذي يمرّ بستّ مراحل حتّى نتمكّن من مواجهة الغرب الكافر وأشياعه وأتباعه:

أوّلا: التّواصل مع الأمّة بكلّ الوسائل المتاحة ودفعها للتّهوض فكريّا وتجلية الأمر لها وتوضيح واقعها: بأنها مستضعفة منتهكة منهوبة مسفوكة دماؤها، وفي الوقت نفسه كشف عورات الغرب ونظامه وفساده وفضح فشله وانحدار أفكاره.

ثانيا: إيجاد وعي سياسي لدى أمّة الإسلام لتدرك به حقيقة وضعها.

ثالثاً: حملُها لمشروع سياسي يكون بديلا حضاريّا عن أنظمة الكفر.

رابعاً: وضوح المشروع والطّريق لإيجاد هذا المشروع: فالإسلام عقيدة ونظام منبثق عنها ينظّم الحياة.

خامساً: الإخلاص لله وحده وهمم تناطح السّحاب.

سادساً: يقين بوعد الله بالنّصر والتّمكين لا يفتر مهما تكاثرت الأزمات.

إنّ الله تعالى بشّرنا بالنّصر والتّمكين والاستخلاف شرط الالتزام بتقوى الله والسّير على هدي الله القويم ونوره الكريم والله ناصرٌ عباده المخلصين ولو بعد حين. قال الحقّ تبارك وتعالى: [وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ].

المدير المسؤول
منصف المقدم

رئيس التحرير
حسن نوير

www.attahrir.info

المقر الاجتماعي
17 نهج باب الخضراء - تونس

الهاتف: 71345949
الفاكس: 71345950
press@attahrir.info